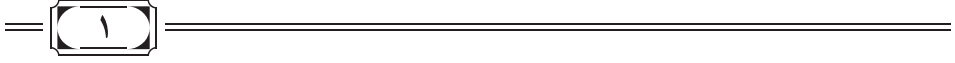


السَّائِلُ الْعَامِلِيَّةُ
في جهود الشيخ العلامة السَّعْدِي
في الجامعَاتِ السَّعُودِيَّةِ

«دراسة وصفية»

الأستاذ الدكتور

عازف بن عوض عبد الحليم الركاابي



الرسائل العلمية
في جهود الشيخ العلامة السعدي
في الجامعات السعودية

كل الحقوق محفوظة للمؤلف
الطبعة الأولى
١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

الرسائل العلمية
في جهود الشيخ العلامة السعدي
في الجامعات السعودية

دراسة وصفية

تأليف

أ. د. عارف بن عوض بن عبد الحلیم الركابي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن من العلماء الراسخين في العلم الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي (١٣٠٧هـ - ١٣٧٦هـ) رحمه الله تعالى، فقد تميّز في علوم الشريعة الخاتمة، وظهر رسوخه فيها من خلال غزارة علمه الذي بثّه لطلابه ومنهجيته في تدريسهم، حتى كانت له الآثار الطيبة في تأهيل عدد من تلاميذه ليكونوا علماء أفادوا أمتهم، كما وقد برز تميزه من خلال ما ترك من تراث علمي تنافس في دراسته وتدريسه العلماء وطلاب العلم، فقد ترك عشرات المؤلفات المتنوعة في أحجامها في عدة مجالات في العلوم الشرعية، وقد وجدت مؤلفاته القبول بين العلماء والمتخصصين في العلوم الشرعية، ولم يكن مستغربًا أن تعني بالتراث المميز لهذا العالم العلامة الأقسام العلمية في كليات العلوم الشرعية بالجامعات السعودية وغير السعودية، فقد كتبت أبحاث في جهود الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي وتنوعت تلك الأبحاث ما بين رسالة ماجستير ودكتوراه وبحث تكميلي للماجستير وبحث مُحَكَّم وكتاب مؤلف.

وقد رغبت في المشاركة في المؤتمر العلمي المميز في موضوعه

والموفق في أهدافه وغاياته: (الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي آثاره ومنهجه في الاجتهاد والتجديد والدعوة)، ورأيت أن الأنسب المشاركة ببحث يلقي الضوء ويعرّف بالرسائل العلمية التي كتبت في جهود الشيخ السعدي في الجامعات السعودية، في دراسة وصفية موجزة تناسب مع حجم الأبحاث التي تقدم في مثل هذه المؤتمرات، وسميته:

«الرسائل العلمية في جهود الشيخ العلامة السعدي في الجامعات السعودية
دراسة وصفية»

□ مشكلة البحث:

تحاول هذه الدراسة الموجزة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١ - ما هي الرسائل العلمية التي كتبت في جهود الشيخ السعدي في الجامعات السعودية؟
- ٢ - ما أهمية تلك الرسائل العلمية وما الدوافع التي بعثت على كتابتها؟
- ٣ - ما الذي تضمنته الرسائل العلمية إجمالاً؟
- ٤ - ما النتائج التي توصلت إليها الرسائل العلمية؟ وما التوصيات التي أوصت بها؟
- ٥ - ما النتائج والتوصيات التي تتوصل إليها هذه الدراسة بعد وصف وتحليل ما تضمنته الرسائل العلمية؟

□ الأهداف العامة لهذه الدراسة يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ١ - التعريف بالرسائل العلمية التي كتبت في جهود الشيخ السعدي في الجامعات السعودية.

- ٢ - بيان الدوافع والبواعث لكتابة تلك الرسائل .
- ٣ - عرض ووصف ما تضمنته تلك الرسائل العلمية في خطتها .
- ٤ - إظهار أهم نتائج وتوصيات الرسائل العلمية التي كتبت في جهود الشيخ السعدي .
- ٥ - التوصل إلى نتائج تلخص موضوعات تلك الرسائل العلمية وجهاتها والتوصية بعدد من التوصيات في استشراف البحوث والدراسات في جهود الشيخ السعدي .

□ حدود البحث :

تم تحديد حدود هذا البحث بالرسائل العلمية التي كتبت في جهود الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي العلمية في الجامعات السعودية، والمقصود بالرسائل العلمية: (البحث التكميلي للماجستير، رسالة الماجستير، رسالة الدكتوراه)، وأما الحدود الزمانية للبحث فإنها تبدأ من تأريخ مناقشة أول رسالة علمية في العام الجامعي ١٤٠٥ - ١٤٠٦ هـ وتنتهي بتأريخ كتابة هذا البحث في شعبان ١٤٤٠ هـ.

□ الدراسات السابقة :

لم يظهر لي بحسب ما اطلعت عليه من أبحاث وكتب أن موضوع هذا البحث قد سبقت دراسته، مع تقدير الجهد المبذول في إعداد مجموع مؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي^(١) الذي ضمّ مؤلفات الشيخ في ستة وعشرين مجلداً، المجلد الأول منها في مقدمة تضمنت الإشارة إلى بعض الدراسات التي كتبت في جهود الشيخ

(١) طبع على نفقة مؤسسة الأميرة العنود الخيرية بالرياض، ونشرت طبعتها الأولى عام ١٤٣٢ هـ بواسطة دار الميمان للنشر والتوزيع بالرياض.

السعدي، خاصة ما له صلة مباشرة مثل الرسائل التي أعدت في تحقيق كتاب «تيسير الكريم الواحد في شرح عقد الفرائد وكنز الفوائد»^(١).

□ الصعوبات :

اقتضى إعداد هذا البحث الوصول إلى رسائل علمية تعددت جهاتها، واختلفت في أوقات إعدادها، فعزمت على الوصول إليها في مكباتها؛ فسافرت لتحقيق ذلك إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض والجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، واجتهدت في تصوير تلك الرسائل من مكباتها، وقد وجدت صعوبة في الحصول على بعض الرسائل، كما أن بعضها - خاصة الذي طبع منها - وجدت أن معلوماتها الرئيسية ناقصة، كما أن بعض ما نشر منها في مواقع قواعد المعلومات تنقص بعض معلوماته كالخاتمة أو اسم المشرف وتأريخ المناقشة، وقد اجتهدت - مستعيناً بالله تعالى - في التغلب على هذه الصعوبات وغيرها بتوفيق الله تعالى حتى اكتملت لدي المعلومات وتوفرت لدي الرسائل، وهو ما احتاج إلى مزيد وقت في إعداد البحث، ولا أدعي أنني قد استوعبت جميع الرسائل في حدود البحث، فقد يكون فاتني منها ما لم يبلغه علمي، لكنني أوكد أن جميع ما وقفت عليه وبلغني العلم به قد وصلت إليه وعرضته في هذا البحث.

□ منهج البحث في هذه الدراسة كما يلي :

اتبعت المنهج الاستقرائي لجمع المادة العلمية، وهي الرسائل العلمية، ثم اتبعت المنهج الوصفي في التعريف بها، ولتحقيق ذلك اتبعت الإجراءات التالية :

(١) انظر: المطلب الأول من المبحث الرابع.

- ١ - تتبعت الفهارس وأدلة البحث وتواصلت مع مراكز المعلومات للتوصل إلى معرفة عناوين الرسائل العلمية التي كتبت في جهود الشيخ السعدي وجهاتها وأعددت كشفًا بذلك.
- ٢ - جمعت الرسائل العلمية حيث قمت بتصويرها من مكتبات الجامعات التي أعدت فيها.
- ٣ - قمت بتصنيف الرسائل العلمية موضوعيًا، واعتبرت البحوث التكميلية التي كتبت في تحقيق مخطوط للشيخ السعدي وعددها (٤٥) بحثًا، اعتبرتها رسالة واحدة، لوحدة الموضوع.
- ٤ - قمت بتدوين معلومات الرسائل العلمية وهي: العنوان ونوع الرسالة واسم الباحث وبيان القسم والكلية والجامعة واسم المشرف والعام الجامعي الذي نوقشت فيه.
- ٥ - وصّفت كل رسالة ببيان أبرز الدوافع التي دفعت الباحث لاختيار الموضوع، وذكرت ما رأيته مناسبًا في بيان أهمية الدراسة، ولخصت خطة البحث بسرد وصفي، وذكرت أبرز النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث.
- ٦ - وضعت خاتمة ذكرت فيها أبرز النتائج والتوصيات.
- ٧ - لم أكتب مقدمة في التعريف بالشيخ عبد الرحمن السعدي وجهوده العلمية ومؤلفاته نظرًا لوجود أبحاث خاصة بذلك.
- ٨ - حرصت على الاختصار - قدر الإمكان - مراعاةً للمقام الذي تقدم فيه مثل هذه الدراسة وقد حددت فيه الصفحات.

□ خطة البحث :

وقد تضمن البحث مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة وفهرس للموضوعات بيانها في ما يلي :

المقدمة: وتضمنت مشكلة البحث وأهدافه العامة وحدوده والدراسات السابقة والصعوبات ومنهج البحث وخطته.

المبحث الأول: الرسائل العلمية في جهود الشيخ السعدي في العقيدة والفرق والمذاهب، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة.

المطلب الثاني: أعمال القلوب عند الشيخ عبد الرحمن السعدي - جمعًا ودراسة.

المطلب الثالث: جهود العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي في تقرير مسائل الإيمان والكفر.

المطلب الرابع: جهود الشيخ عبد الرحمن بن سعدي في تقرير مسائل القدر والرد على المخالفين.

المطلب الخامس: منهج العلامة ابن سعدي وجهوده في محاربة الإلحاد والرد على الملاحدة.

المبحث الثاني: الرسائل العلمية في جهود الشيخ السعدي في التفسير وعلوم القرآن، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي مفسرًا.

المطلب الثاني: استنباطات الشيخ عبد الرحمن السعدي من القرآن الكريم - عرض ودراسة.

المطلب الثالث: ترجيحات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي في التفسير - جمعًا ودراسة.

المطلب الرابع: منهج الشيخ عبد الرحمن السعدي في المناسبات بين السور والآيات.

المبحث الثالث: الرسائل العلمية في جهود الشيخ السعدي في أصول الفقه ومقاصد الشريعة والقواعد الفقهية، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: أثر القواعد الأصولية في اختيارات الشيخ عبد الرحمن السعدي الفقهية للمسائل النازلة في عصره - دراسة أصولية تطبيقية.

المطلب الثاني: القواعد الأصولية وتطبيقاتها في كتاب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان - جمعًا ودراسة.

المطلب الثالث: مقاصد الشريعة عند العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - دراسة تأصيلية تطبيقية.

المطلب الرابع: القواعد الفقهية عند الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ وَفَتَاوِيهِ.

المبحث الرابع: الرسائل العلمية في جهود الشيخ السعدي في الفقه والقضاء، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق كتاب تيسير الكريم الواحد في شرح عقد الفرائد وكنز الفوائد.

المطلب الثاني: اختيارات الشيخ عبد الرحمن السعدي في المسائل الفقهية المستجدة - جمعًا ودراسة.

المطلب الثالث: اختيارات الشيخ عبد الرحمن السعدي في قضايا فقهية معاصرة.

المطلب الرابع: الآراء القضائية للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي - جمعاً ودراسة.

المبحث الخامس: الرسائل العلمية في جهود الشيخ السعدي في الدعوة والتربية، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: المضامين الدعوية في خطب الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رَحِمَهُ اللهُ - دراسة تحليلية.

المطلب الثاني: الشيخ عبد الرحمن السعدي - حياته، علمه، منهجه في الدعوة إلى الله.

المطلب الثالث: الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي منهجه وأثره في الدعوة.

المطلب الرابع: الفكر التربوي عند الشيخ عبد الرحمن السعدي - دراسة تحليلية ناقدة.

* **الخاتمة والتوصيات:** وفيها أبرز ما توصلت إليه من البحث، وأهم توصياته.

* **فهرس الموضوعات.**

وإني لأرجوا ممن يطلع على بحثي هذا ولديه علم برسالة علمية (رسالة ماجستير أو دكتوراه أو كتب تكميلي) في علوم الشيخ السعدي قُدِّم في إحدى الجامعات السعودية ولم يذكر في البحث أن يفيدني به لإضافته في الطبعة القادمة بمشيئة الله تعالى على البريد الإلكتروني:

fdm221@gmail.com



المبحث الأول

الرسائل العلمية في جهود الشيخ السعدي في العقيدة والفرق والمذاهب

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة.

المطلب الثاني: أعمال القلوب عند الشيخ عبد الرحمن السعدي جمعًا ودراسة.

المطلب الثالث: جهود العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي في تقرير مسائل الإيمان والكفر.

المطلب الرابع: جهود الشيخ عبد الرحمن بن سعدي في تقرير مسائل القدر والرد على المخالفين.

المطلب الخامس: منهج العلامة ابن سعدي وجهوده في محاربة الإلحاد والرد على الملاحدة.

المطلب الأول

الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة

رسالة ماجستير تقدّم بها الباحث عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر إلى قسم العقيدة بكلية الدعوة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأشرف عليها الأستاذ الدكتور علي بن ناصر فقيهي، ونوقشت في العام الجامعي ١٤٠٧ - ١٤٠٨ هـ.

وقد بيّن الباحث أن من أسباب اختياره لموضوع البحث هو عناية الشيخ السعدي بالعقيدة تدريسيًا وتأليفًا، حيث ألف عددًا من الكتب في العقيدة، كما أن مؤلفاته الأخرى كالتفسير وغيره تضمنت العناية بموضوعات العقيدة وتوضيحها.

وتظهر أهمية هذه الرسالة من جهة أن جميع ما اطلعت عليه من الرسائل التي كتبت في جهود الشيخ السعدي في العقيدة قد أفادت منها؛ إما من فكرة الموضوع فقد اتجهت للبحث في إكمال بقية موضوعات العقيدة، أو أفادت من منهجيتها، وقد نصّ على ذلك كثير من الباحثين الذين بحثوا في جهود الشيخ السعدي في العقيدة، كما أفاد من الرسالة كثير ممن بحثوا في جهود الشيخ السعدي في الموضوعات الأخرى غير العقيدة، ولعل ذلك يرجع إلى تميز الرسالة وإلى تقدّم تأريخ إعدادها، فهي من جهة الترتيب الرسالة الأولى التي نوقشت في جهود الشيخ السعدي في العقيدة في الجامعات السعودية، وهي الرسالة الثالثة في الترتيب من بين جميع الرسائل التي وقفت عليها في جهود الشيخ السعدي في الجامعات السعودية.

وقد كانت خطة البحث تتضمن مقدمة وبابين وخاتمة وفهارس .
وقد جعل الباحث الباب الأول مخصصاً في الحديث عن حياة
الشيخ عبد الرحمن السعدي، وذلك في فصلين، الفصل الأول في حياته
الشخصية والفصل الثاني في حياته العلمية، وكل فصل منهما جعله
الباحث في ثمانية مباحث .

وأما الباب الثاني فقد حمل عنوان الرسالة فقد كان في بيان جهود
الشيخ عبد الرحمن بن سعدي في توضيح العقيدة وقسمه الباحث إلى
أربعة فصول:

الفصل الأول: في جهود الشيخ السعدي في توضيح الإيمان،
وتضمن ثلاثة مباحث، كل مبحث في نوع من أنواع التوحيد الثلاثة:
الربوبية والأسماء والصفات والألوهية .

الفصل الثاني: في جهود الشيخ السعدي في توضيح الإيمان
بالنبوات وضمّنه الباحث الحديث عن الإيمان بالملائكة والكتب .

الفصل الثالث: في جهود الشيخ السعدي في توضيح الإيمان باليوم
الآخر وجعله الباحث في تمهيد وخمسة مباحث، المبحث الأول في
الإيمان بأشراط الساعة، والمبحث الثاني في الإيمان بفتنة القبر وعذابه
ونعيمه، والمبحث الثالث في الإيمان بالنفخ في الصور، والمبحث الرابع
في الإيمان بالبعث والنشور، والمبحث الخامس في الإيمان باليوم الآخر
بعد البعث .

الفصل الرابع: في جهود الشيخ السعدي في توضيح تعريف
الإيمان وما يتعلق به من مسائل كالاستثناء في الإيمان، وزيادة الإيمان
ونقصانه، وحكم مرتكب الكبيرة وغير ذلك .

وقد كان من نتائج هذه الدراسة التي ذكرها الباحث في خاتمة بحثه:

حرص الشيخ ابن سعدي وجهوده الكبيرة لنصرة العقيدة، وشدة عنايته بها وبجميع جوانبها. وتميزه في الردود على من خالف العقيدة الصافية المأخوذة من الكتاب والسنة، وأن كلامه ونقده مدعم بالأدلة منهما، فهو يجيد الاستدلال في كل مسألة ينقدها وكل شبهة يدحضها ويبين بطلانها. وأنه ينهج في تقريراته وردوده منهج السلف الصالح وقد استفاد في ذلك من كتب المتقدمين من علماء السلف لعنايته الشديدة بها.

ومن النتائج:

ظهور تأثر الشيخ السعدي بالعالمين الجليلين شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية، فقد استفاد من كتبهما واعتنى بها عناية خاصة. وأن الشيخ السعدي قد اعتنى بالعلم الشرعي تحصيلًا وحفظًا وعملاً وتطبيقًا وتدريسًا وأبنى جميع أوقاته في ذلك.

وأوصى الباحث الباحثين بالعناية والاهتمام بشخصية الشيخ عبد الرحمن السعدي لما تميزت به شخصيته في خدمة العلم الشرعي تدريسًا وخطابة وتأليفًا.



المطلب الثاني

أعمال القلوب عند الشيخ عبد الرحمن السعدي

جمعًا ودراسة

رسالة ماجستير تقدم بها الباحث عبد الله بن عبد الرحمن بن ناجي الرحيلي إلى قسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأشرف عليها الدكتور ذياب بن مدحل العلوي، ونوقشت في العام الجامعي ١٤٣٦ - ١٤٣٧هـ.

وقد بين الباحث أن الشيخ السعدي قد تميّز في هذا الباب تأصيلًا ودراسة ووعظًا ولم تجمع جهوده في موضع واحد، كما وقد كتبت رسائل عامة في أعمال القلوب دون أن تخصّ بالربط بتراث عالم معين، وقد لفت الباحث الانتباه إلى أن عناية الشيخ السعدي بأعمال القلوب وإصلاحها هو من أهم ما يميز تفسيره.

وقد قسم الباحث بحثه إلى مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة وفهارس.

التمهيد جعله في ترجمة موجزة للشيخ السعدي، ونبذة عن جهود أهل السُنَّة والجماعة في التأليف في أعمال القلوب.

الفصل الأول في حقيقة القلب وأقسامه وأمراضه، الفصل الثاني في منزلة أعمال القلوب من الإيمان، الفصل الثالث في تفاضل أعمال القلوب وأسبابه ودرجات الناس فيها، الفصل الرابع في دراسة لأعمال

القلوب على وجه التفصيل وهذا الفصل أورد فيه تسعة عشر مبحثاً، كل مبحث في واحد من أعمال القلوب، وما ذكره فيه الشيخ السعدي وهي: (الإخلاص، المحبة، الخوف والخشية، الرجاء، الصدق، التوكل، الصبر، الرضا، اليقين، التفكير، التوبة، الخشوع، التقوى، المراقبة، الزهد، الورع، الذكر، الشكر، الحياء).

ولما كان نوع هذه الدراسة بحاجة إلى بيان المنهجية التي سار عليها الباحث في عرض المسائل؛ فقد كانت طريقة الباحث أنه يعرف بالعمل القلبي ثم يبين أهميته ويذكر أدلته من الكتاب والسنة، ثم يبين ثمرات العمل القلبي وآثاره، وهذه الأربعة جوانب التزم بها الباحث في جميع أعمال القلوب التي أوردتها، ثم يذكر أقسام العمل وشروطه - إن وجدت - وفي بعض الأعمال يضيف ما أورده الشيخ السعدي على ما ذكر.

وقد أورد الباحث خمس عشرة نتيجة في خاتمة بحثه، وكانت جميعها عامة في ما توصل إليه البحث في باب أعمال القلوب دون ربطها بالشيخ عبد الرحمن السعدي المخصص موضوع الرسالة في دراستها عنده، وكذلك جاءت التوصيات بذات السياق في طلب الباحث الباحثين بأن يعنوا بباب أعمال القلوب وإفراده بالبحث من النصوص والآثار والعناية بالبواب عموماً بحثاً ودعوة وتوجيهاً.



المطلب الثالث

جهود العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي في تقرير مسائل الإيمان والكفر

رسالة ماجستير تقدم بها الباحث محمد ميزان، وهو من دولة بريطانيا، إلى قسم العقيدة بكلية الدعوة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقد أشرف عليها الدكتور ذياب بن مدحل العلوي، ونوقشت في العام الجامعي ١٤٣٧ - ١٤٣٨هـ.

وقد بيّن الباحث أن ما رآه من عناية كبيرة للشيخ السعدي في بيان مسائل الإيمان وسيره - كما هو المعهود عنه - على منهج السلف الصالح كان مما شجعه لإفراد جهود الشيخ السعدي في مسائل الإيمان والكفر.

وقد بيّن الباحث الفروق بين رسالته ورسالة الدكتور عبد الرزاق البدر في ثماني نقاط، اتضح من خلالها حاجة الموضوع إلى دراسة مستقلة.

وقد جعل الباحث بحثه في مقدمة وتمهيد وباين وخاتمة وفهارس عامة.

تضمن التمهيد بيان عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة في باب الإيمان، وترجمة الشيخ عبد الرحمن السعدي بالتعريف بحياته الشخصية والعلمية.

الباب الأول: في حقيقة الإيمان والمسائل المتعلقة به، وضمّنه الباحث أربعة فصول، الفصل الأول في تعريف الإيمان وبيان أركان

مسماه، الفصل الثاني في معنى الإسلام والعلاقة بين مسمى الإسلام والإيمان، الفصل الثالث في زيادة الإيمان ونقصانه وحكم الاستثناء منه، الفصل الرابع في حكم مرتكب الكبيرة والرد على المخالفين.

الباب الثاني: جعله الباحث في حقيقة الكفر وأقسامه وشعبه وضوابط التكفير، وضمّنه فصلين، الفصل الأول في تعريف الكفر وأقسامه وشعبه، الفصل الثاني في ضوابط التكفير.

وكان من نتائج البحث الشهادة بسعة علم الشيخ السعدي، ونفع مؤلفاته الكثيرة وتأثره بشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، فقد كان شديد العناية بكتبهما.

وقد أجاد الباحث عندما فصل في النتائج التي توصل إليها فيما قرره الشيخ السعدي في مسائل الإيمان وهو مجموع مفيد، كما بيّن أن الشيخ السعدي قد اعتنى ببيان ثمرات الإيمان وفوائده وهو جانب من جوانب عنايته، وكذلك عنايته بالتفصيل فيما تتحقق به زيادة الإيمان وفيما ينقصه من أسباب، وأن الشيخ السعدي اعتنى في تفسيره بالرد والنقد العلمي الرصين على المخالفين في مسائل الإيمان، ومن ذلك من خالفوا في مرتكب الكبيرة، كما كان في نتائج الدراسة بيان عناية الشيخ السعدي بتحرير القواعد والتقسيم وتوضيح الضوابط في باب الإيمان والكفر.

وأما توصيات البحث فقد أورد الباحث ثلاث توصيات، أولها في التوصية بالعناية بدراسة تفسير السعدي وإظهار ما فيه من مسائل اعتقادية لوفرتها وتميز الشيخ في عرضها والاستدلال لها، وطباعة ما لم يطبع من رسائل الشيخ السعدي والعناية بترجمتها إلى اللغات الأخرى، واعتماد رسائل الشيخ وكتبه ضمن المقررات العلمية للمعاهد العلمية والجامعات.

المطلب الرابع

جهود الشيخ عبد الرحمن بن سعدي في تقرير مسائل القدر والرد على المخالفين

رسالة ماجستير تقدم بها الباحث بسام بن مريزيق الحجيلي إلى قسم العقيدة بكلية الدعوة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأشرف عليها الدكتور عبد العزيز بن صالح الطويان، ونوقشت في العام الجامعي ١٤٣٦ - ١٤٣٧هـ.

وقد بيّن الباحث أنه لما اطلع على كلام الشيخ السعدي في باب القدر وتفصيله في مسأله وبيان عقيدة السلف الصالح في جل مسأله تقريراً أو ردّاً على المخالفين رغب في جمع جهوده في ذلك، فقد فصل الشيخ في شرح تائية شيخ الإسلام ابن تيمية وهو يعتبر مؤلفاً خاصاً في باب القدر، وتحدث في باب القدر في كتبه في العقيدة مثل شرح العقيدة الواسطية، لابن تيمية وفي تفسيره.

والرسالة تعتبر أول عمل علمي يخص بيان جهود الشيخ السعدي في باب القدر، وقد بيّن الباحث ما تختلف فيه رسالته عن رسالة الأستاذ الدكتور عبد الرزاق البدر، حيث إن الدكتور عبد الرزاق البدر تحدث في رسالته في مسائل القدر في أربع مسائل ضمنت في خمس عشرة صفحة، وقد أسهب الباحث في بيان الفروق بين رسالته ورسالة الدكتور عبد الرزاق البدر، وأكد ذلك بتشجيع الدكتور عبد الرزاق له ببحث الموضوع وبيّن له أنه مناسب ولا يتعارض مع موضوعه.

وقد وضع الباحث خطة البحث في مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة وفهارس .

التمهيد عرّف فيه الباحث بالشيخ السعدي وبيّن منهجه في تقرير العقيدة .

الباب الأول في جهود الشيخ السعدي في تقرير مسائل القدر، وضّمته ستة فصول، الفصل الأول في التعريف بالقدر وبيان مراتبه ومنزله من الدين، الفصل الثاني في حكم الإيمان بالقضاء والقدر وثمراته، الفصل الثالث في أفعال العباد، الفصل الرابع في القدر والأسباب، الفصل الخامس في الهداية، الفصل السادس في مسائل في القضاء والقدر وتضمّن أقسام الإرادة والفرق بين أحكام القدر وأحكام الشرع، والفرق بين أقوال الله القدريّة وأقوال الله الشرعية، والفرق بين القضاء والمقضي والثواب والعقاب على الأعمال، والشر لا يضاف إلى الله .

أما الباب الثاني فقد جعله الباحث في بيان جهود الشيخ السعدي في الرد على الطوائف والمقالات المنحرفة في باب القدر، وقسّمه إلى فصلين، جعل الفصل الأول في الرد على الطوائف المنحرفة، والفصل الثاني في الرد على المقالات المنحرفة .

وأما الخاتمة فقد كانت نتائجه التي عرضها الباحث شحيحة، فقد ذكر أربع نتائج فقط، واتصفت بأنها نتائج عامة في عقيدة أهل السُنّة والجماعة في باب القدر إلا النتيجة الثالثة فقط؛ فقد ذكر أن ما قرره الشيخ السعدي في باب القدر هو ما قرره العلماء قبله؛ وذلك لأن المسائل تبنى على الأدلة عند أهل السُنّة والجماعة فكان معينهم واحداً .

وذكر الباحث ثلاثة توصيات هي مجالات للبحث في رسائل علمية في جهود الشيخ السعدي في العقيدة تكون في موضوعات خاصة هي :

جهوده في شرح أسماء الله الحسنى، وجهوده في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة في الأسماء والصفات، وجهوده في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة في أشراف الساعة واليوم الآخر.

قلت: أما الأول فقد كتب فيه الدكتور عبيد بن علي العبيد عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بحثاً بعنوان: «تفسير أسماء الله الحسنى للشيخ عبد الرحمن السعدي»^(١).

وأما الثاني والثالث فقد تضمنهما بحث الدكتور عبد الرزاق البدر إلا إذا كان من سيبحث فيهما يبين الفرق بين البحث المقترح والرسالة المذكورة.



(١) للاطلاع على البحث ينظر الرابط: <http://shamela.ws/index.php/book/10090>

المطلب الخامس

منهج العلامة ابن سعدي وجهوده في محاربة الإلحاد والرد على الملاحدة

بحث تكميلي لاستيفاء متطلبات الحصول على الماجستير، تقدم به الباحث سعود بن مطيلق الغويري إلى قسم العقيدة بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، وأشرف عليه الأستاذ الدكتور فهد بن سليمان الفهيد، ونوقش في العام الجامعي ١٤٣٦ - ١٤٣٧هـ.

وقد بيّن الباحث أن من أهم أسباب اختياره للموضوع انتشار ظاهرة الإلحاد في هذا العصر، وعناية الشيخ السعدي بالرد على الملاحدة حيث أفرد لذلك أكثر من كتاب.

ومن مميزات البحث أنه أول جهد علمي يفرد ويخصص في بيان جهود الشيخ السعدي في محاربة الإلحاد والرد على الملاحدة. وقد بيّن الباحث ما تضمنته الدراسات السابقة في بيان جهود الشيخ السعدي في هذا الباب، وبيّن بتفصيل أن ما كتب في الدراسات السابقة كان موجزاً أو مجملاً.

وقد تضمنت خطة البحث مقدمة وتمهيداً وأربعة فصول وخاتمة وفهارس.

وقد جعل الباحث التمهيد في ترجمة موجزة للشيخ السعدي، والتعريف بالإلحاد وذكر أنواعه.

الفصل الأول: بيّن فيه الباحث جهود الشيخ السعدي في بيان حقيقة الملاحدة وأسباب إلحادهم وأبرز شبهاتهم، والتحذير منهم.

الفصل الثاني: بيّن فيه الباحث منهج الشيخ السعدي في تقرير دلائل الربوبية وهي: الأدلة النقلية وأدلة العقل وأدلة الفطرة وأدلة الحس. كما ضمّنه بيان جهود الشيخ السعدي في إبطال النظريات الإلحادية (نظرية المعرفة عند أرسطو، نظرية قدم العالم، نظرية المنهج الحسي، نظرية داروين).

ولم يغفل الباحث التعريف في هذا البحث بمؤلفات الشيخ السعدي في محاربة الإلحاد، وهي كتاب: «الأدلة القواطع والبراهين في إبطال أصول الملحدين»، وكتاب: «تنزيه الدين وحملته ورجاله مما افتراه القصيمي في أغلاله» وكتاب: «انتصار الحق».

الفصل الثالث: خصّه الباحث في جهود الشيخ السعدي في الرد على الملاحدة في أركان الإيمان الستة، وجعل كل ركن في مبحث مستقل.

الفصل الرابع: فصّل فيه الباحث في بيان أبرز سمات مؤلفات الشيخ السعدي في محاربة الإلحاد والرد على الملاحدة وهي: الرد على الملاحدة من خلال بيان محاسن الدين الإسلامي، وبيان قوة حجج الشيخ السعدي وجمال أسلوبه وتميزه في الرد على الملاحدة، وتنبيه الشيخ السعدي على ضعف أقوال الملاحدة وتهافت حججهم، والرد على الملاحدة من خلال تقريراتهم وأقوال معظميةهم. وقد بيّن الباحث الموضوعية والإنصاف لدى الشيخ السعدي مع المخالفين، ورحمته وشفقته عليهم، وختم الباحث هذا الفصل ببيان من هم العلماء الذين استفاد منهم الشيخ السعدي في الرد على الملاحدة، وذكر أبرزهم وهم: شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، كما بيّن استفادة الشيخ السعدي من المجالات والكتب العلمية في الرد على الملاحدة.

المبحث الثاني

الرسائل العلمية في جهود الشيخ السعدي في التفسير وعلوم القرآن

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي مفسراً.

المطلب الثاني: استنباطات الشيخ عبد الرحمن السعدي من القرآن الكريم - عرض ودراسة.

المطلب الثالث: ترجيحات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي في التفسير - جمعاً ودراسة.

المطلب الرابع: منهج الشيخ عبد الرحمن السعدي في المناسبات بين السور والآيات.

المطلب الأول

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي مفسراً

رسالة ماجستير تقدّم بها الباحث عبد الله السابح الطيار إلى قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، بإشراف: الأستاذ الدكتور محمود محمد شبكة، ونوقشت في العام الجامعي ١٤٠٦ - ١٤٠٧هـ.

وقد بيّن الباحث أن من أهم ما دفعه إلى البحث في الموضوع أن الشيخ السعدي - رغم مكانته وتميز منهجيته في التفسير من حيث العرض دون استطراد وجودة المناقشة وغير ذلك - إلا أنه لم يتناول أحدً قبله دراسة شخصيته باعتباره مفسراً.

وقد جعل الباحث خطته في مقدمة وبابين وخاتمة، وجعل المقدمة التي تعتبر تمهيداً في ثلاثة فصول، الفصل الأول في حياة الشيخ السعدي الشخصية، والفصل الثاني في شيوخه وتلاميذه، والفصل الثالث في آثاره ومؤلفاته.

الباب الأول: في التعريف بتفسير الشيخ السعدي وبيان منهجه فيه، في فصلين كل واحد من هذين العنصرين في فصل.

الباب الثاني: جعله الباحث في كتب أخرى في التفسير وعلومه ألفها الشيخ السعدي، وتضمن أربعة فصول: الفصل الأول في دراسة كتاب القواعد الحسان لتفسير القرآن، الفصل الثاني في دراسة كتاب تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن، الفصل الثالث في دراسة

كتاب المواهب الربانية من الآيات القرآنية، الفصل الرابع في دراسة كتاب فوائد مستنبطة من قصة يوسف عليه السلام.

وقد توصل الباحث إلى تميّز الشيخ السعدي في التفسير في حسن عرضه وسهولة عبارته وإيجازه واختصاره.



المطلب الثاني

استنباطات الشيخ عبد الرحمن السعدي

من القرآن الكريم

عرض ودراسة

رسالة دكتوراه تقدم بها الباحث سيف بن منصور بن علي الحارثي إلى قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وأشرف عليها الأستاذ الدكتور أحمد بن سعد الخطيب، ونوقشت في العام الجامعي ١٤٣٠ - ١٤٣١هـ.

وقد بيّن الباحث أن تميّز الشيخ عبد الرحمن السعدي وعنايته بالاستنباط في التفسير كان دافعاً ومشجعاً له لاختيار الموضوع. واستشهد بكلام اثنين من أبرز تلاميذ الشيخ السعدي وهما: الشيخ محمد بن صالح العثيمين والشيخ عبد الله بن عقيل رحمهم الله جميعاً.

كما بيّن الباحث أن من ثمار إعدادة لهذا البحث: إبراز جانب من جهود الحنابلة في التفسير عمومًا، وفي جانب دقيق منه، وهو الاستنباط من القرآن الكريم خصوصًا.

وقد خصّ الباحث دراسته في حدود البحث بالاستنباطات التي لا يدل عليها النص مباشرة دلالة ظاهرة مما لا يحتاج إلى استنباط، وإنما تؤخذ من إحدى دلالات النص كدلالة الالتزام أو التضمن ونحو ذلك.

وبيّن أنه بعد تتبعه توصل إلى جمع أربعمئة وخمسين استنباطًا،

تضمنت استنباطات عقدية وفقهية ولغوية وغيرها، ومناسبات الآيات ومناسبات ألفاظ الآيات، واستنباط القواعد الأصولية والقواعد الفقهية، واستنباطات تربوية وسلوكية واستنباطات في السياسة الشرعية وغيرها. وقد وضع الباحث خطة البحث في مقدمة وتمهيد وقسمين وخاتمة وفهارس.

التمهيد في تعريف الاستنباط في اللغة والاصطلاح.

القسم الأول: عنون له ب: الشيخ عبد الرحمن السعدي ومنهجه في الاستنباط، وجعله في خمسة فصول، الفصل الأول في ترجمة الشيخ السعدي، وقسمه إلى مبحثين في حياته العلمية والعملية، الفصل الثاني في صيغ الاستنباط وطريقة عرضها عند الشيخ السعدي، وقسمه كذلك إلى مبحثين، الفصل الثالث في موضوعات الاستنباط من القرآن الكريم عند الشيخ السعدي، وجعله في ثمانية مباحث تضمنت استنباطات الشيخ السعدي من القرآن الكريم في: (علوم القرآن، العقيدة، الفقه، أصول الفقه، اللغة، الإعجاز العلمي، التربية والسلوك، السياسة الشرعية). الفصل الرابع في منهج الشيخ السعدي في طرق الاستنباط من القرآن الكريم، وجعله في أحد عشر مبحثاً تضمنت الدلالات وطرق الاستنباط. الفصل الخامس في تأثر الشيخ السعدي باستنباطات المفسرين وموقفه منها، وتضمن هذا الفصل تلخيصاً لمميزات استنباطاته.

القسم الثاني: جعله الباحث في الجانب التطبيقي لاستنباطات

الشيخ السعدي من القرآن الكريم من سورة الفاتحة وحتى سورة الناس.

وعدّد الباحث نتائج كثيرة توصل إليها في بحثه كانت التسع الأولى منها عامة، والعشر الأخيرة كانت خاصة بموضوع الدراسة، منها: استخدام الشيخ السعدي لصيغ متنوعة في الاستنباط، واستخدامه في

عرض الاستنباط أحياناً طريقة السؤال والجواب، وتنوعت استنباطاته لتشمل عددًا من العلوم، واستخدامه للأساليب العلمية في التفسير في استخراج الاستنباطات وكان الأكثر: دلالة المفهوم «مفهوم المخالفة» ثم دلالة الالتزام ثم الاستنباط بالقياس إلى آخر ما عدّه الباحث مرتباً، ومن النتائج التي توصل إليها الباحث ظهور تأثير الشيخ السعدي باستنباطات الصحابة والتابعين - أحياناً -، وتأثره بشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وابن كثير.

ومن أهم نتائج البحث بيان تميز استنباطات الشيخ السعدي بدقتها وسلامتها من المخالفات العقدية وظهور التمكن الفقهي في استنباطاته الفقهية وسهولة عباراتها وتنوعها. ومن نتائج الدراسة اهتمام الشيخ السعدي بالأمر العصرية ووضعها في مكانها المناسب في الاستنباط مما جعل السعدي ينفرد ببعض الاستنباطات عن سابقه من المفسرين. ومن نتائج البحث أن الشيخ السعدي نقد بعض استنباطات المفسرين ولكن ذلك قليل، كما أنه يوجد من نقد الشيخ السعدي في بعض استنباطاته من القرآن الكريم وبيّن الباحث أن منها ما هو صحيح ومنها ما هو غير صحيح ومنها ما هو محل خلاف لا يجزم بخطأ من اختار أحد الآراء.



المطلب الثالث

ترجيحات الشيخ

عبد الرحمن بن ناصر السعدي في التفسير

جمعًا ودراسة

رسالة ماجستير تقدم بها الباحث عبد الله بن أحمد زقيلي إلى قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، بإشراف: الدكتور عبد العزيز بن ناصر السبر، ونوقشت في العام الجامعي ١٤٢٥ - ١٤٢٦هـ.

وقد بيّن الباحث في مقدمته تميز الشيخ عبد الرحمن السعدي في التفسير وعدّد كتبه فيه، وبيّن تميزه في ترجيحاته، وقد بيّن الباحث أنه وقف على ترجيحات للشيخ السعدي تخالف جمهور المفسرين.

وقد جعل حدود بحثه في كتب الشيخ السعدي المطبوعة في التفسير.

ووضع الباحث خطة البحث في مقدمة وتمهيد وقسمين وخاتمة وفهارس.

التمهيد في نبذة مختصرة عن الشيخ السعدي ومؤلفاته في التفسير.

القسم الأول: في التعريف بالترجيح وأهميته وصيغته ووجوهه عند الشيخ السعدي، وقد عقد الباحث مقارنة في هذا القسم بين الشيخ

السعدي والشيخ محمد الأمين الشنقيطي من جهة منهج الترجيح وصيغته ومصادره وقرائنه .

القسم الثاني: جعله الباحث في دراسة تحليلية لترجيحات الشيخ السعدي، فكانت دراسة تطبيقية، ببيان الترجيح ومقارنته بأقوال غيره من المفسرين مع عقد مناقشة ثم إبراز نتيجة دراسة الترجيحات .

ومما أورده الباحث في نتائج الدراسة تميز الشيخ السعدي في باب الترجيحات، ومن نتائج مقارنة منهجه في الترجيح ومنهج الشيخ محمد الأمين الشنقيطي توصل الباحث إلى أن الشيخين قد اعتمدا في مصادر الترجيح على القرآن الكريم والحديث واللغة العربية، وزاد الشيخ الشنقيطي الإجماع، وقد ظهر في نتائج المقارنة التباين الكبير في منهج الترجيح بين السعدي والشنقيطي؛ فالسمة البارزة في منهج الشيخ السعدي في الترجيح هي الاختصار، أما الشيخ الشنقيطي فعلى العكس منه وسبب ذلك: اختلاف مقصد كل منهما في تفسيره .



المطلب الرابع

منهج الشيخ عبد الرحمن السعدي في المناسبات

بين السور والآيات

رسالة ماجستير تقدمت بها الباحثة رشا بنت عبد الله بن محمد المحميد إلى قسم القرآن وعلومه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم، وأشرف عليها الدكتور خالد بن سعد المطرفي، ونوقشت في العام الجامعي ١٤٣٥ - ١٤٣٦هـ.

والبحث تظهر أهميته من جهة أنه يظهر منهج الاستنباط في التفسير عند الشيخ السعدي في موضوع دقيق والتمكن من أدوات الاستنباط فيه يبرز التميّز لدى الشيخ السعدي في التفسير ألا وهو: المناسبات بين السور والآيات.

وقد وضعت الباحثة خطة بحثها في مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة وفهارس.

التمهيد في ترجمة موجزة للشيخ السعدي تضمنت الجانِب الشخصي والعلمي.

الفصل الأول في التعريف بعلم المناسبات وبيان أهميته وأشهر المؤلفات فيه.

الفصل الثاني في عناية الشيخ السعدي بالمناسبات ومصادره فيها.

الفصل الثالث في وجوه المناسبات عند الشيخ السعدي وضمّنته الباحثة علوم القرآن الكريم والبلاغة القرآنية.

الفصل الرابع في أنواع المناسبات عند الشيخ السعدي من حيث الموضوع، ومن حيث الظهور والخفاء، ومن حيث اللفظ والمعنى، ومن حيث الصيغة.

وقد دوّنت الباحثة في خاتمة بحثها ثماني نتائج الأولى والثانية منها عامة في علم المناسبات، وأما الست الباقية فكانت في موضوع البحث؛ حيث توصلت الباحثة إلى أن الشيخ السعدي قد اهتم باستنباط المناسبات اهتمامًا بالغًا، ومما يوضح ذلك تناوله لها في أكثر من مصنف من مصنفاته المتعلقة بالقرآن الكريم، كما قد ابتداءً بذكرها قبل الشروع في تفسير الآية في عدد من المواضع، واستنبط أكثر من مناسبة من موضع واحد. ومن النتائج التي دوّنتها الباحثة أن الشيخ قد اعتمد في ربطه بين أجزاء القرآن الكريم على الاستدلال بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، ومن النتائج تميز الشيخ السعدي في استنباطاته للمناسبات ومن ذلك: عدم التكلف فيها مع تورعه بعدم الجزم أحيانًا بأن ما توصل إليه هو مراد الله. ومن النتائج استثمار الشيخ السعدي دلالة السياق في استنباط المناسبات، كما توصلت الباحثة إلى أن الشيخ السعدي قد أفاد من ابن القيم كثيرًا في استنباط المناسبات، كما كان واضحًا تأثره بشيخ الإسلام ابن تيمية وابن كثير. وكان خاتمة النتائج أن الشيخ السعدي قد نوّع وعدّد في وجوه المناسبات فشملت وجوهًا عديدة ولم يقتصر على بعضها.

وقد أوصت الباحثة بثلاث توصيات؛ الأولى منها عامة في التوصية بمزيد تأصيل وتقعيد لعلم المناسبات من ناحية طرق الوصول إلى استنباط المناسبات، والثانية والثالثة خاصة بعلم المناسبات والشيخ السعدي، حيث أوصت الباحثة باستقراء تفسير الشيخ السعدي وجمع المناسبات التي أوردها فيه، ودراستها دراسة مقارنة مع غيره من العلماء ممن لهم

عناية بهذا الجانب حتى يظهر ما تفرد به الشيخ من مناسبات، والتوصية الأخيرة وضعتها الباحثة في استقصاء وجوه المناسبات التي اعتمدها الشيخ السعدي في استنباط المناسبات وإفرادها في دراسة مستقلة، وذلك لتميزه وتوسعه في هذا الباب.



المبحث الثالث

الرسائل العلمية في جهود الشيخ السعودي في أصول الفقه ومقاصد الشريعة والقواعد الفقهية

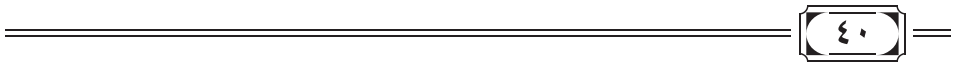
وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: أثر القواعد الأصولية في اختيارات الشيخ
عبد الرحمن السعودي الفقهية للمسائل النازلة في عصره -
دراسة أصولية تطبيقية.

المطلب الثاني: القواعد الأصولية وتطبيقاتها في كتاب تيسير
الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان - جمعاً ودراسة.

المطلب الثالث: مقاصد الشريعة عند العلامة عبد الرحمن بن
ناصر السعودي - دراسة تأصيلية تطبيقية.

المطلب الرابع: القواعد الفقهية عند الشيخ عبد الرحمن بن ناصر
السعودي رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ وَفَتَاوِيهِ.



المطلب الأول

أثر القواعد الأصولية في اختيارات الشيخ عبد الرحمن السعدي الفقهية للمسائل النازلة في عصره دراسة أصولية تطبيقية

رسالة ماجستير تقدم بها الباحث مشعل بن غنيم بن ظافي الظفيري إلى قسم الدراسات العليا الشرعية تخصص أصول الفقه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى، بإشراف: الدكتور سعيد مصيلحي، ونوقشت في العام الجامعي ١٤٢١ - ١٤٢٢هـ.

وقد بيّن الباحث أن من أسباب اختياره الموضوع ظهور الأثر الواضح للقواعد الأصولية في اختيارات الشيخ السعدي في النوازل؛ فإن الشيخ قد برز في ميدان استنباط أحكام النوازل، وكان لاختياراته فيها قدم راسخة، ويد طولى متمكنة، شهدت له بذلك فتاواه ومراسلاته، واعترف له معاصروه ومن جاؤوا بعده بتلك المكانة البارزة، وأشار الباحث إلى تميز الشيخ السعدي في تأصيل فقهه وجودة ربطه بالأصول والقواعد والضوابط.

وقد جعل الباحث خطة البحث في مقدمة وتمهيد وباين وخاتمة وفهارس.

التمهيد في التعريف بالقواعد الأصولية وبيان أهميتها وأهم المؤلفات في أثر القواعد الأصولية، وترجمة الشيخ السعدي وبيان جهوده في توضيح القواعد الأصولية.

الباب الأول: في الدراسة التأصيلية، وهي في شرح أبرز القواعد الأصولية المؤثرة في اختيارات الشيخ السعودي في المسائل الفقهية النازلة في عصره، وتضمّن هذا الباب أربعة فصول، الفصل الأول في القواعد الأصولية المتعلقة المتعلقة بالإجماع والقياس، الفصل الثاني في القواعد الأصولية المتعلقة بالأدلة المختلف فيها، الفصل الثالث في القواعد الأصولية المتعلقة ببعض دلالات الألفاظ، الفصل الرابع في القواعد الأصولية المتعلقة بمباحث الحكم والاجتهاد والفتوى.

الباب الثاني: في الدراسة التطبيقية لأثر القواعد الأصولية في اختيارات الشيخ السعودي الفقهية للمسائل النازلة في عصره، وتضمن تمهيداً وخمسة فصول، التمهيد بيّن فيه الباحث تعريف النوازل وذكر مقدمة تعريفية لها، وأهمية القواعد الأصولية في فقه النوازل، ومنهج الشيخ السعودي في اختياراته الفقهية للنوازل. الفصل الأول في المسائل الفقهية النازلة المتعلقة بالعبادات، الفصل الثاني في المسائل الفقهية النازلة المتعلقة بالمعاملات، الفصل الثالث في المسائل الفقهية النازلة في فقه الأسرة، الفصل الرابع في المسائل الفقهية النازلة في الجنائيات، الفصل الخامس في مسائل فقهية نازلة متنوعة.

وقد أورد الباحث في الجانب التطبيقي أربعاً وثلاثين مسألة فقهية نازلة، وكان منهجه الخاص في دراسة كل مسألة يقوم على ثلاثة فروع، الفرع الأول في تصوير المسألة، الفرع الثاني في بيان اختيار الشيخ في المسألة النازلة، الفرع الثالث في أثر القاعدة الأصولية في اختياره.

وكان من نتائج البحث التي أوردتها الباحثة في خاتمتها أن الشيخ عبد الرحمن السعودي أدرك أهمية أصول الفقه في عملية الاستنباط، ولذلك قدّم المنهج الأصولي على بساط التطبيقات العملية.

المطلب الثاني

القواعد الأصولية وتطبيقاتها في كتاب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان جمعًا ودراسة

رسالة ماجستير تقدم بها الباحث عبد اللطيف بن شلوه الشاماني إلى قسم أصول الفقه بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأشرف عليها الأستاذ الدكتور سليمان بن سليم الله الرحيلي، ونوقشت في العام الجامعي ١٤٢٩ - ١٤٣٠هـ.

وقد استشهد الباحث في بيان ما تضمنه تفسير الشيخ السعدي من قواعد أصولية بالنقل عن تلميذه الشيخ محمد العثيمين والشيخ عبد الله بن عقيل، كما وقد بيّن الفرق بين بحثه وبحث أثر القواعد الأصولية في اختيارات الشيخ عبد الرحمن السعدي الفقهية للمسائل النازلة في عصره - دراسة أصولية تطبيقية للباحث مشعل الظفيري^(١) بأن أغلب الرسالة المذكورة مسائل فقهية نازلة، ولم يبحث فيها من القواعد الأصولية سوى تسع عشرة قاعدة اشترك معاً فيها في ثماني قواعد فقط، وبيّن الباحث أن رسالته قد تضمنت تسعاً وثمانين قاعدة.

وقد وضع الباحث خطته في مقدمة وتمهيد وأربعة أبواب وخاتمة وفهارس .

(١) انظر: المطلب السابق.

التمهيد في التعريف بالقواعد الأصولية والقواعد الفقهية والتعريف بالشيخ السعدي .

الباب الأول: في القواعد الأصولية المتعلقة بالحكم الشرعي ، وتضمن ثلاثة فصول ، الفصل الأول في القواعد الأصولية المتعلقة بالحكم التكليفي ، والفصل الثاني في القواعد الأصولية المتعلقة بالتكليف ، والفصل الثالث في القواعد الأصولية المتعلقة بالحكم الوضعي .

الباب الثاني: في القواعد الأصولية المتعلقة بالأدلة ، وتضمن فصلين ، الفصل الأول في القواعد الأصولية المتعلقة بالأدلة المتفق عليها ، والفصل الثاني في القواعد الأصولية المتعلقة بالأدلة المختلف فيها .

الباب الثالث: في القواعد الأصولية المتعلقة بمباحث الألفاظ ، وتضمن أربعة فصول ، الفصل الأول في القواعد الأصولية المتعلقة بحروف المعاني ، الفصل الثاني في القواعد الأصولية المتعلقة بالأمر والنهي ، الفصل الثالث في القواعد الأصولية المتعلقة بالعام والخاص ، الفصل الرابع في القواعد الأصولية المتعلقة بالمفهوم .

الباب الرابع: في القواعد الأصولية المتعلقة بالنسخ والتعارض والترجيح والفتوى ، وتضمن ثلاثة فصول ، الفصل الأول في القواعد الأصولية المتعلقة بالنسخ ، الفصل الثاني في القواعد الأصولية المتعلقة بالترجيح ، الفصل الثالث في القواعد الأصولية المتعلقة بالفتوى .

وقد ذكر الباحث ست نتائج في خاتمة بحثه ، منها : ما هو في بيان تميز الشيخ السعدي في الاستدلال والاستنباط وبناء الرأي على الدليل ، ومنها : ما هو في بيان عناية الشيخ السعدي بذكر القواعد الأصولية في تفسيره والتنصيص عليها ، كما تضمنت النتائج بيان أن الشيخ السعدي سار على منهج السلف الصالح أهل السُّنَّة والجماعة في المسائل الأصولية المتعلقة بالعقيدة وعدّد الباحث بعض تلك القواعد .

المطلب الثالث

مقاصد الشريعة

عند العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي

دراسة تأصيلية تطبيقية

رسالة دكتوراه تقدم بها الباحث جميل يوسف زربوا إلى قسم أصول الفقه بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأشرف عليها الأستاذ الدكتور محمد بن سعد اليوبي، ونوقشت في العام الجامعي ١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ.

وقد بيّن الباحث أن مما دفعه إلى البحث في الموضوع كثرة عناية الشيخ عبد الرحمن السعدي بمقاصد الشريعة وبيانه لها في كتبه، وتأليفه كتاباً خاصاً في محاسن الشريعة هو كتاب: (الدرة المختصرة في محاسن الإسلام). كما بيّن أنه لم يسبق بالبحث في جهود الشيخ السعدي في علم مقاصد الشريعة.

وقد جعل الباحث خطة البحث في مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة وفهارس.

التمهيد في ترجمة الشيخ السعدي وتأصيل علم مقاصد الشريعة.

الباب الأول: في الجانب التأصيلي لمقاصد الشريعة عند الشيخ السعدي وتضمن تمهيداً وفصلين، التمهيد في بيان أهمية مقاصد الشريعة عند الشيخ السعدي ومنهجه فيها، الفصل الأول في تعليل أحكام الله

تعالى وموقف الشيخ السعدي من ذلك، الفصل الثاني في مقاصد الشريعة العامة عند العلامة السعدي، وقد تضمن هذا الفصل مقصد جلب المصالح ودرء المفاسد، ومقصد التيسير ورفع الحرج.

الباب الثاني: في الجانب التطبيقي لمقاصد الشريعة وقواعدها عند الشيخ السعدي، وتضمن أربعة فصول، الفصل الأول في تطبيقات الكليات الثلاث «الضروريات، الحاجيات التحسينيات»، الفصل الثاني في تطبيقات المقاصد الخاصة عند العلامة السعدي، الفصل الثالث في تطبيقات المقاصد الجزئية عند الشيخ السعدي، وهذا الفصل قسّمه الباحث على الأبواب الفقهية: «العبادات، النكاح والطلاق، والمعاملات، وأبواب متفرقة»، وقد احتوى على واحد وخمسين مقصدًا جزئيًا، الفصل الرابع في قواعد مقاصد الشريعة وما يتصل بها وتطبيقاتها عند الشيخ السعدي، وكان مجموع القواعد في هذا الفصل إحدى عشرة قاعدة.

الباب الثالث: في طرق الكشف عن المقاصد وعلاقتها بالأدلة عند الشيخ السعدي، وتضمن فصلين، الفصل الأول في طرق الكشف عن المقاصد عند الشيخ السعدي، الفصل الثاني في علاقة مقاصد الشريعة بالأدلة عند الشيخ السعدي.

وقد كان في منهج البحث في الرسالة إيراد التطبيقات دون التعليق عليها من الباحث إلا عند الحاجة الماسة، وذلك لوضوح التطبيقات وللاكتفاء بأسلوبه بحسب ما بيّنه الباحث.

وقد دون الباحث في خاتمة بحثه عددًا من النتائج ركّز فيها على النتائج الخاصة بموضوع بحثه، منها: ظهور عناية واهتمام الشيخ السعدي بمقاصد الشريعة؛ خاصة المقاصد الجزئية، واستثمار الشيخ السعدي

مقاصد الشريعة في استنباط أحكام النوازل، ومن النتائج التي توصل إليها الباحث أن الشيخ السعدي تطرق إلى المقاصد الشرعية في جميع كتبه ومؤلفاته، وأن المصدر الأساسي لاستنباط مقاصد الشريعة عند السعدي هو القرآن الكريم، وأن الشيخ السعدي لم يكتب في علم مقاصد الشريعة تأصيلاً وإنما كانت عنايته في التطبيق، ومن أهم نتائج البحث التي توصل إليها الباحث ودونها في نهاية خاتمته: أن طرق الكشف عن المقاصد عند الشيخ السعدي لا تختلف عن طرق الكشف عن المقاصد عند العلماء المتقدمين.



المطلب الرابع

القواعد الفقهية عند الشيخ عبد الرحمن بن ناصر

السعدي رحمته الله في كتبه وفتاويه

بحث تكميلي لاستيفاء متطلبات الماجستير تقدم به الباحث عبد الرحمن بن فهد بن عبد الرحمن الرومي إلى قسم الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، بإشراف: الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن المحمود، ونوقش في العام الجامعي ١٤٣١ - ١٤٣٢هـ.

وقد بيّن الباحث في مقدمته أن علو منزلة الشيخ السعدي وفقهه وحرصه على التأليف في القواعد نظماً ونثراً وعلى تدريسها، وكثرة القواعد الفقهية في كتبه، ومشاركة الشيخ في نوازل عصره كزراعة الأعضاء، والخلاف القوي في إعمال بعض القواعد بين الشيخ والمذهب وغيرها من أسباب هي من أهم ما دفعه للبحث في الموضوع.

وقد وضع الباحث خطة بحثه في مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة وفهارس.

التمهيد وضمنه ثلاثة فصول، الفصل الأول في التعريف بالقواعد الفقهية، الفصل الثاني في التعريف بالشيخ السعدي، الفصل الثالث في التقعيد الفقهي عند الشيخ السعدي.

الباب الأول: في القواعد التي تندرج تحت القواعد الكلية الكبرى

وتضمن ستة فصول، الفصل الأول في قواعد في النيات والمقاصد والوسائل، الفصل الثاني في قواعد في اليقين والشك، الفصل الثالث في قواعد في التيسير ورفع الحرج، الفصل الرابع في قواعد في العُرف، الفصل الخامس في قواعد في المصالح والمفاسد، الفصل السادس في قواعد في العادات والقُرب.

الباب الثاني: في قواعد في الأحكام التكليفية والوضعية وضمنه فصلين، الفصل الأول في قواعد في الأحكام التكليفية، الفصل الثاني في قواعد في الأحكام الوضعية.

الباب الثالث: في قواعد في الحقوق والمعاملات وتضمن خمسة فصول، الفصل الأول قاعدة فصل ما بين المعاملات النافعة والضارة الصدق والبيان، الفصل الثاني قاعدة جميع الحقوق والخيارات لا تسقط إلا بإسقاط صاحب الحق قولاً أو فعلاً، الفصل الثالث قاعدة كل مغالبة فيها عوض من الطرفين فهي من الميسر وهو محرم، الفصل الرابع قاعدة ورود عقد على عقد لا ينافيه صحيح، ويثبت لكل من العقدين أحكامه الخاصة، الفصل الخامس قاعدة إذا تبين فساد العقد بطل ما بني عليه وإن فسخ فسحاً اختيارياً لم تبطل العقود الطارئة قبل الفسخ.

وقد ذكر الباحث في خاتمة بحثه نتائج توصل إليها، حيث تتبّع كل جزئيات البحث، أنتقي منها ما رأيتُ أهمية ذكره في هذا الوصف الموجز:

إن أول مؤلفات الشيخ السعدي المستقلة هو تفسيره «تيسير الكريم الرحمن» وأن أكثر كتبه قام بتأليفها بعد سن الخمسين، وأن بناء القواعد عند الشيخ السعدي من أهم معالمه التحرير وكثرة التمثيل، وأن الشيخ السعدي يرى أن القواعد أصل العلم الصحيح في سائر الفنون، وأن

مرجع الشريعة كلها إلى العدل، ولما كان العدل قد يخفى في بعض الأبواب جاءت القواعد الفرعية المبينة. وأن الأحكام والقواعد لها ارتباط بأسماء الله الحسنی، وأن للشيخ السعدي استنباطات من القرآن الكريم والسُّنة النبوية لم يسبق إليها، وأنه أفاد من كتب الحنابلة في القواعد مثل قواعد ابن رجب، وأفاد كثيراً من كتب ابن تيمية وتلميذه ابن القيم واستخرج من كتبهما ألف قاعدة وضابط.

وقد ختم الباحث بذكر ثلاث توصيات يرى أنها جديرة بالعناية بالبحث في تراث الشيخ السعدي هي:

بحث حكمة التشريع على وجه العموم وعلى وجه الخصوص من حكم الأمر والنهي في القرآن والسُّنة. وبحث التقاسيم، مثل تقسيم العقود إلى ثلاثة... ونحوه، وبيّن الباحث أن الشيخ السعدي له عناية بهذا الباب في التأصيل مما هو جدير بالجمع. والتوصية الثالثة ببحث الدلالات وتطبيقاتها من دلالة مطابقة وتضمن ولزوم ومن دلالات المفاهيم ونحوها حيث للشيخ إبداع في هذا الباب.



المبحث الرابع

الرسائل العلمية في جهود الشيخ السعدي في الفقه والقضاء

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق كتاب تيسير الكريم الواحد في شرح عقد
الفرائد وكنز الفوائد.

المطلب الثاني: اختيارات الشيخ عبد الرحمن السعدي في
المسائل الفقهية المستجدة - جمعاً ودراسة.

المطلب الثالث: اختيارات الشيخ عبد الرحمن السعدي في قضايا
فقهية معاصرة.

المطلب الرابع: الآراء القضائية للشيخ عبد الرحمن بن ناصر
السعدي - جمعاً ودراسة.

المطلب الأول

تحقيق كتاب تيسير الكريم الواحد
في شرح عقد الفرائد وكنز الفوائد

لقد نظم الإمام محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي المتوفى سنة ٦٩٩هـ متن «المقنع» للموفق ابن قدامة المتوفى سنة ٥٥٨هـ في منظومة سماها: «عقد الفرائد وكنز الفوائد» دالية فقهية تبلغ (خمسة آلاف بيت)^(١)، و«المقنع» يعتبر عمدة لدى الحنابلة من زمنه إلى يومنا هذا، وهو أشهر المتون بعد مختصر «الخرقي»؛ لهذا أفاضوا في شرحه وتحديثه وتصحيحه وتنقيحه ونظمه، وضم ابن عبد القوي إليه كتاب «الشرح الكبير» لشيخه أبي عمر عبد الرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي المتوفى سنة ٦٨٢هـ، وضم إليه أيضاً «زوائد الكافي» على المقنع و«زوائد المحرر» على المقنع، وهذا النظم من الكتب المعتمدة في المذهب كما ذكره المرادوي في مقدمة كتاب «الإنصاف» واسم هذا النظم هو «عقد الفرائد وكنز الفوائد».

وقد قام الشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي بشرح هذا النظم في كتاب سماه «تيسير الكريم الواحد في شرح عقد الفرائد وكنز الفوائد» وهذا الشرح من الكتب المخطوطة للشيخ التي احتاجت إلى تحقيق، فكان تحقيق هذا الكتاب في مشروع علمي بإعداد أبحاث تكميلية لمرحلة

(١) المدخل، لابن بدران (ص ٤١٩).

الماجستير بقسم الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وذلك باشتراك خمسة وأربعين طالباً في تحقيقه، ومرفق بيان بأسماء الباحثين والأبواب التي تم تحقيقها في كل بحث، وقد نوقشت الأبحاث في العام الجامعي ١٤٢٧ - ١٤٢٨ هـ.

وقد أثبت الباحثون صحة نسبة الكتاب إلى الشيخ عبد الرحمن السعدي، ونقلوا عنه قوله في نهاية المجلد الأول: (تم الجزء الأول من تيسير الكريم الواحد في شرح كنز الفوائد وعقد الفرائد، ويليه الجزء الثاني... بقلم الفقير إلى ربه، الراجي رضى ربه: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن سعدي)، كما نقلوا عن تلاميذه كالشيخ عبد الله البسام والشيخ عبد الله بن عقيل نسبة الكتاب إليه.

والمنظومة - رغم أنها من أهم بل من أمهات المنظومات الفقهية لدى الحنابلة - إلا أنه لم يسبق شرحها، وكان للشيخ عبد الرحمن السعدي قصب السبق في شرحها، لذلك كان هذا السبب هو من أهم مبررات التحقيق.

وقد ذكر الشيخ السعدي في مقدمته أنه قد اعتمد في إعداد شرحه على المنظومة على ثلاثة مصادر رئيسة هي: «الإنصاف» للمرداوي، وشرح «الإقناع» وهو: «كشاف القناع»، «والمنتهى» للفتوحى، وقد كانت استفادته من كتاب الإنصاف بصورة واضحة - أو بالأحرى هي الغالبة - حيث يضيف إلى ما جاء في الإنصاف بعض التعليقات، وقد بيّن بعض الباحثين أنه بالنظر للمصادر التي نقل عنها بواسطة هذه المصادر الرئيسية، وجد أن مصادر الشيخ في شرحه تزيد على المائة مصدر، وقد عدّها بعضهم.

وفي مقدمة الكتاب وبعد ثنائه على نظم الإمام محمد بن عبد القوي

بيّن الشيخ السعدي حاجة النظم إلى شرح فقال: (. . . ولكنه يحتاج إلى شرح يوضح مشكلاته، ويظهر خفياته، ويبين وجوهه ورواياته، فوضعت عليه هذا التعليق المبارك الذي فيه تبيين للطالبيين، وتنبيه للراغبين، مساعدة للمحصلين، وتذكرة للعلماء المبرزين).

وقد اعتمد الباحثون على نسخة بخط المؤلف الشيخ عبد الرحمن السعدي، فرغ منها في عام ١٣٣٩هـ، تقع في ثلاثة عشر مجلداً، تشمل على ألف ومائة وسبعين لوحة، في كل لوحة ثمانية وعشرون سطراً، في كل سطر خمس عشرة كلمة تقريباً، وهي نسخة كاملة لا نقص فيها، ولا طمس، ولا خرم، وقد كتب المؤلف «النظم» باللون الأحمر، وكتب شرحه باللون الأسود، وهذه النسخة موجودة في داره الملك عبد العزيز برقم (٢٤١ مجموعة السعدي).

وقد كانت خطة البحث موحّدة في جميع الأبحاث؛ وقد تضمنت مقدمة التحقيق ثمانية مطالب هي: نبذة مختصرة عن الشيخ السعدي، وإثبات نسبة الكتاب إلى المؤلف، ووصف المخطوط، وبيان أماكن وجوده، والتعريف الموجز بالكتاب، وبيان منهج المؤلف في الكتاب، ومصادره فيه، ومحاسنه، والملحوظات عليه، والتعريف بالمنظومة التي وضع عليها الشرح ومؤلفها.

ونظراً لاختلاف الأبواب التي تضمنها كل بحث، واختلاف طريقة الشرح والتعليق من الشيخ السعدي بحسب ذلك التباين، فقد اختلفت جوانب الثناء على الكتاب والملحوظات التي دوّنها الباحثون.

وقد وفقني الله تعالى للحصول على جميع الأبحاث كاملة، وفيما يلي جدول يبيّن تقسيم الكتاب على الباحثين، وذكر الأبواب التي تضمنها كل بحث:

م	عنوان الرسالة	الباحث
١	بداية الكتاب إلى نهاية باب الآنية	أحمد بن محمد الخشيان
٢	بداية باب الاستنجاء إلى نهاية باب إزالة النجاسة	أحمد بن إبراهيم الحمود
٣	بداية باب موجبات الغسل إلى نهاية باب إزالة النجاسة	إياس بن إبراهيم الهزاع
٤	باب الحيض إلى باب ستر العورة من كتاب الصلاة	خالد بن محمد بامشموش
٥	من قوله: (وإذا انكشف من العورة) إلى قوله: (في كل خفض ورفع) من باب صفة الصلاة	راشد بن سعد المطوع
٦	من قوله: (فائدة: حيث يستحب رفع اليدين) من باب صفة الصلاة إلى قوله: (فصل في التراويح وغيرها) من باب صلاة التطوع	رشيد بن سليمان الجبرين
٧	فصل في التراويح وغيرها إلى نهاية فصل في الموقف	ماجد بن محمد الشويمان
٨	بداية فصل في الأعذار المبيحة لترك الجمعة والجماعة إلى نهاية باب صلاة الجمعة	محمد بن علي الحميدي
٩	قوله: (باب صلاة العيدين) إلى قوله: «فائدة: من الصلاة على الميت»	عبد الله بن يوسف الزامل
١٠	قوله: «فائدة: يكره لمن صلى عليه أن يعيد الصلاة» من كتاب الجنائز إلى نهاية فصل «في صدقة الغنم» من كتاب الزكاة	عبد الله بن صالح المحميدي
١١	قوله: «فصل في الخلطة» إلى نهاية باب زكاة الفطر	صالح بن سليمان الثنيان
١٢	قوله: «باب إخراج الزكاة» إلى قوله: «كما تقدم في الصلاة»	محمد بن عبد الرحمن المشيلح
١٣	قوله: «فائدتان: إحداهما حكم الحائض تؤخر الغسل...» من كتاب الصيام إلى نهاية باب المواقيت	عبد الرحمن بن سليمان الطوالة

م	عنوان الرسالة	الباحث
١٤	بداية الإحرام إلى نهاية باب دخول مكة وصفة العمرة	قاسم بن يحيى شاجري
١٥	بداية «باب صفة الحج» إلى نهاية «فصل في تبييت الكفار» من كتاب الجهاد	خالد بن مطلق العتيبي
١٦	باب ما يلزم الإمام والجيش إلى نهاية كتاب الجهاد	فيصل بن إبراهيم الناصر
١٧	بداية كتاب البيع إلى قول المؤلف: «وقيل: لا ينفذ وهو احتمال في المغني والشرح» من باب الخيار في البيع	معاذ بن سليمان الجبرين
١٨	قوله: «فائدة: لو أذن البائع للمشتري في التصرف» إلى قوله: «وفي بيعه بغير جنسه» من باب الصرف	محمد بن عيد العصيمي
١٩	قوله: في باب الربا والصرف في مسألة «ولا يجوز بيع المحاقلة... الخ» إلى قوله: «في باب الرهن في جواز رهن المصحف»	عبد العزيز بن إبراهيم آل الشيخ
٢٠	قول المصنف: «فوائد: الأولى: قال في الرعاية الكبرى: وألحقت بالمصحف كتب الحديث؛ يعني: في جواز رهنها» في باب الرهن إلى نهاية باب الصلح	فهد بن علي القرعاوي
٢١	من أول الحجر وكتاب الوكالة إلى نهاية «فائدتان» من كتاب الوكالة	يونس بن صالح بافضل
٢٢	قوله: «وإن وكله في بيع فاسد، أو في كل قليل وكثير لم يصح...» من كتاب الوكالة إلى قوله: «... ويستحب أن يعطى عند الفطام عبداً أو وليدة» من كتاب الإجارة	عبد الله بن عبد العزيز المطيردي
٢٣	قوله: في كتاب الإجارة: «فوائد»: إلى قوله في كتاب الغصب: «وقال القاضي في المجرد: يجب ثمن البذر»	فلاح بن حمود الدوسري

م	عنوان الرسالة	الباحث
٢٤	قوله: «تنبيه: قال الحارثي . .» من كتاب الغصب إلى قوله: «فائدتان: إحداهما: لو اشترى واحد لنفسه . .» من كتاب الشفعة	عبد الله بن محسن الصاعدي الحربي
٢٥	باب الشفعة من قوله: «فائدتان: أحدهما: لو اشترى واحد لنفسه ولغيره بالوكالة شقصًا» إلى نهاية باب اللقطة	مطلق بن حمود المطلق
٢٦	باب اللقيط إلى فائدتان: إحداهما: لو عدم الموالي من كتاب الوقف	علي بن ناصر الخالدي
٢٧	قوله: «فوائد متعلقة بكتاب الوقف إلى باب الموصى له وكنايته إلى نهاية فصل في تعليقه بالكلام»	نافع بن إبراهيم الهبدان
٢٨	بداية قوله: «باب الموصى له» إلى نهاية قوله: باب المناسخات	عبد الرحمن بن منصور السدرة
٢٩	باب قسمة التركات إلى باب التدبير	أمجد بن عبد المحسن اليحيى
٣٠	باب التدبير إلى نهاية الشرط الثاني من شروط النكاح	عبد الله بن عبد الرحمن البصلي
٣١	الشرط الثالث من شروط النكاح: الولي إلى فصل في حكم العتین	عبد الإله التويجري
٣٢	بداية باب نكاح الكفار إلى نهاية باب الوليمة	طلال بن علي المهنا
٣٣	بداية باب «عشرة النساء» إلى قوله: «والوجه الثاني: لا يقبل في الحكم» من باب صريح الطلاق وكنايته	عبد الملك بن عبد العزيز الفيذ
٣٤	قوله: «فائدة: لو طلق امرأة» من كتاب الطلاق إلى فصل في تعلق الطلاق بالكلام	عبد الله بن سعد الواصل
٣٥	فصل في تعليق الطلاق بالإذن إلى نهاية كتاب الكفارة	أحمد بن عجمي العتيبي
٣٦	بداية باب اللعان إلى نهاية كتاب الرضاع	محمد بن أحمد المالك

م	عنوان الرسالة	الباحث
٣٧	كتاب النفقات إلى نهاية باب شروط القصاص	نايف بن الماشي العنزي
٣٨	بداية باب استيفاء القصاص إلى باب ديات الأعضاء ومنافعها	فهد بن صالح الدباس
٣٩	بداية باب الشجاج وكسر العظام إلى نهاية باب حد السكر	محمد بن عبد الله الزهراني
٤٠	بداية باب التعزير إلى نهاية كتاب الأطعمة	فهد بن مشخص المطيري
٤١	بداية كتاب الزكاة إلى نهاية كتاب الأيمان	تركي بن عبد العزيز الصغير
٤٢	أول باب النذر إلى باب طريق الحكم وصفته «نهاية مسألة: قوله: وإن أحلفه، أو حلف من غير سؤال المدعي لم يعتد بيمينه»	مصطفى بن صالح الزهراني
٤٣	قوله: «في كتاب القضاء فائدتان: إحداهما: لو أمسك عن تحليفه وأراد تحليفه بعد ذلك بدعواه المتقدمة كان له ذلك ولو أبرأه من يمينه برئ منها» إلى نهاية كتاب القضاء	مرشد بن إبراهيم المرشد
٤٤	بداية «كتاب الشهادات إلى نهاية فائدة: تقدم بينة الإكراه» من كتاب الإقرار	سعيد بن عايض الفحطاني
٤٥	بداية فائدة: تقدم بينة الإكراه على بينة الطوعية إلى نهاية الكتاب	عبد الرحمن بن صالح الفنيخ

المطلب الثاني

اختيارات الشيخ عبد الرحمن السعدي

في المسائل الفقهية المستجدة

جمعًا ودراسة

بحث تكميلي لاستيفاء متطلبات الحصول على الماجستير، تقدم به الباحث عبد الرحمن بن خالد السعدي إلى قسم الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، بإشراف: الدكتور سعد بن عمر الخراشي، ونوقش في العام الجامعي ١٤٣٢ - ١٤٣٣هـ.

وقد بيّن الباحث أن من أسباب اختياره للموضوع رغبته في إبراز أنموذج لواحد من علماء العصر الحديث، جمع بين الأصالة والفقه المعاصر وفهم الواقع وتميزه بسبقه لعصره.

وقد جعل الباحث خطة بحثه في مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة وفهارس.

التمهيد في ترجمة الشيخ السعدي وبيان أهليته للاجتهد، والتعريف بالمسائل المستجدة ومنهج الشيخ السعدي في دراستها.

الفصل الأول في اختيارات الشيخ السعدي في المسائل المستجدة في أبواب العبادات، الفصل الثاني في اختيارات الشيخ السعدي في المسائل المستجدة في أبواب المعاملات، الفصل الثالث في اختيارات

الشيخ السعدي في المسائل المستجدة في أبواب فقه الأسرة، الفصل الرابع في اختيارات الشيخ السعدي في المسائل المستجدة في أبواب الجنایات، الفصل الخامس في اختيارات الشيخ السعدي في المسائل المستجدة المتنوعة.

وقد تضمن البحث اختيارات الشيخ السعدي في سبع وعشرين مسألة قارن بين اختياره فيها واختيار الفقهاء المتأخرين، ومن المسائل التي أوردها الباحث: خلع وتركيب الأسنان للطهارة، الصلاة خلف شارب الدخان، الصلاة خلف المذیاع، أثر الإبر المغذية على الصيام، الصيام في البلاد التي ليلها أربع ساعات، توسعة المشاعر المقدسة، ضمان ما تتلفه السيارات، نقل الأعضاء للضرورة، شق بطن الميتة لإخراج الحمل الحي، تعلم العلوم العصرية، دراسة ومعرفة سياسات أحوال الأمم الأجنبية.

وإن من نتائج البحث: بيان تميّز الشيخ السعدي في بحث المسائل المستجدة، ومما يوضح تميزه: التصوّر الفقهيّ للمسائل المستجدة، واتباع الشيخ السعدي المنهج البحثيّ في دراسته للمسائل المستجدة، واعتماده على الأصول الكلية والنصوص الشرعية ومقاصد التشريع وقواعد الأصول والفقه عند تقريره لرأيه في المسائل المستجدة. كما أن مما تميّز به الشيخ السعدي في بحث المسائل الفقهية المستجدة رجوعه إلى أهل الخبرة لتقرير رأيه في المسائل المستجدة.



المطلب الثالث

اختيارات الشيخ عبد الرحمن السعدي
في قضايا فقهية معاصرة

رسالة ماجستير تقدّمت بها الباحثة مها بنت عبد الله السيارى إلى قسم الفقه بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، بإشراف: الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد الواحد الخميس، ونوقشت في العام الجامعي ١٤٣٠ - ١٤٣١هـ.

حدّدت الباحثة ضابطًا لموضوعها وهو البحث في المسائل التي سئل عنها الشيخ السعدي فأجاب، أو ما أورده من غير سؤال فيما جدّ في عصره من مسائل قلّ كلام الفقهاء السابقين فيها، أو ربما لم توجد وقتئذٍ، وكذلك ما أورده الشيخ السعدي من المسائل بصورة معاصرة، وإن كان لها أصل في كلام الفقهاء.

وقد وضعت الباحثة خطة بحثها في مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة وفهارس.

التمهيد في ترجمة موجزة للشيخ السعدي وبيان مصطلحاته ومنهجه في الاختيارات الفقهية.

الفصل الأول: في قضايا فقهية معاصرة في العبادات، وتضمن هذا الفصل مبحثين، المبحث الأول في قضايا فقهية معاصرة في الطهارة والصلاة، والمبحث الثاني في قضايا فقهية معاصرة في الزكاة والصيام والحج. واشتمل المبحثان على عشرين مسألة.

الفصل الثاني: في قضايا فقهية معاصرة في غير العبادات، وتضمن ثلاثة مباحث، المبحث الأول في قضايا فقهية معاصرة في المعاملات، المبحث الثاني في قضايا فقهية معاصرة في فقه الأسرة، المبحث الثالث في قضايا فقهية متفرقة، وهذا الفصل تضمن سبعاً وعشرين مسألة.

وقد ختمت الباحثة بحثها بخاتمة ذكرت فيها اختيارات الشيخ في المسائل الفقهية المعاصرة، لخصت فيها جميع المسائل التي تضمنها البحث، وصدرت النتائج بنتيجة رئيسة وهي أن الشيخ عبد الرحمن السعدي كان علامة زمانه، فقيهاً قد سبق عصره في تصور كثير من القضايا الفقهية المعاصرة، وقد أسند أحكامه بالأدلة.



المطلب الرابع

الآراء القضائية للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي

جمعًا ودراسة

بحث تكميلي لاستيفاء متطلبات الحصول على الماجستير، تقدم به الباحث مهراڤ بن عبد الله بن فؤاد عبال إلى قسم القضاء والسياسة الشرعية بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأشرف عليه الدكتور سلمان بن رضي السهلي، ونوقش في العام الجامعي ١٤٣٦ - ١٤٣٧هـ.

وقد بين الباحث في مقدمة بحثه أن مكانة الشيخ السعدي العلمية وأهمية اختياراته الفقهية ووفرة آرائه القضائية التي بثها في كتبه مما دفعه لاختيار موضوع البحث.

وقد وضع الباحث خطة بحثه في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة وفهارس.

التمهيد في التعريف بالشيخ عبد الرحمن السعدي وبيان منهجه ومصادره في آرائه القضائية.

المبحث الأول: في آراء الشيخ السعدي في أحكام تولي القضاء وأدب القاضي، وتضمن ثلاثة عشر مطلبًا.

المبحث الثاني: في آراء الشيخ السعدي في الدعوى وما يتعلق بها من أحكام، وتضمن تسعة مطالب.

المبحث الثالث: في آراء الشيخ السعدي في البيئات وما يتعلق بها من أحكام، وتضمن ثمانية مطالب.

وقد ذكر الباحث لبعض المطالب فروعاً وللبعض الفروع غصوناً، وتضمن البحث (ستين) مسألة من المسائل القضائية للشيخ عبد الرحمن السعدي.

وقد ختم الباحث بحثه بخاتمة تضمنت نتائج البحث استخدم فيها الأرقام، فقد بيّن أن الشيخ قد وافق إجماع أهل العلم في خمس وعشرين مسألة، وخالف جمهور أهل العلم في ثمانين مسألة، وخالف مذهب الحنابلة في أربع مسائل، وخالف شيخ الإسلام ابن تيمية في مسألة واحدة، وخالف ابن القيم في مسألتين. ونتائج البحث جعلت الباحث يبيّن نتيجة ختم بها خاتمته وهي أن الشيخ السعدي كان عالمًا مجتهدًا في ترجيحه للمسائل ولم يكن مقلدًا ولا متعصبًا، ورغم تأثره بشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم إلا أنه خالفهما في بعض المسائل، مما يبين سعة علمه ونصرتة لما يرى أنه الصواب.



المبحث الخامس

الرسائل العلمية في جهود الشيخ السعودي في الدعوة والتربية

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: المضامين الدعوية في خطب الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعودي رَحِمَهُ اللهُ - دراسة تحليلية.

المطلب الثاني: الشيخ عبد الرحمن السعودي حياته، علمه، منهجه في الدعوة إلى الله.

المطلب الثالث: الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعودي منهجه وأثره في الدعوة.

المطلب الرابع: الفكر التربوي عند الشيخ عبد الرحمن السعودي - دراسة تحليلية ناقدة.

المطلب الأول

المضامين الدعوية في خطب

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمته الله

دراسة تحليلية

رسالة دكتوراه تقدّم بها الباحث عبد الله بن ناصر بن محمد العطني إلى قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بإشراف: الدكتور تركي بن عبد الله السكران، ونوقشت في العام الجامعي ١٤٣٥ - ١٤٣٦هـ.

وقد بيّن الباحث ما تميّزت به خطب الشيخ السعدي مستشهداً بنقل عن تلميذه الشيخ عبد الله بن عقيل في وصفها، وقد وُفّق للوقوف على مائتين وإحدى وأربعين خطبة، تنوّعت في موضوعاتها ومضامينها وتنوّعت في أساليبها الدعوية. وقد اعتمد على الخطب التي قام بجمعها د. وليد بن محمد علي «الخطب النافعة المحتوية على أهم المواضيع الجامعة»، «الفواكه الشهية في الخطب المنبرية»، «الخطب المنبرية على المناسبات»، كما اعتمد على (٨٢) خطبة من نوادر خطب الشيخ السعدي التي لم تطبع من قبل.

وكانت خطة البحث في مقدمة وتمهيد وباين وخاتمة وفهارس.

التمهيد في التعريف بالشيخ السعدي بتعريف عصره وحياته العلمية والعملية، والتعريف بالخطب وبيان أهميتها في الدعوة إلى الله.

الباب الأول: في الدراسة النظرية وتضمن فصلين، الفصل الأول في أهداف خطب الشيخ عبد الرحمن السعدي وخصائصها، الفصل الثاني في منهج الشيخ السعدي في الخطب وخصائصه.

الباب الثاني: في الدراسة التحليلية وتضمن ثلاثة فصول، الفصل الأول في وصف وتحليل مضمون خطب الشيخ السعدي، وتناول الباحث المضامين المتعلقة بالعبقيدة والشريعة والأخلاق والمعاملات. الفصل الثاني دلالات نتائج الدراسة وجعلها بحسب المضامين التي تضمنها الفصل الأول، الفصل الثالث في أوجه الإفادة من خطب الشيخ السعدي في العصر الحديث.

ومن نتائج الدراسة تميز خطب الشيخ السعدي في أهدافها وخصائصها وأصولها العامة التي قامت على الاستدلال الصحيح، وأن مضامين خطب الشيخ السعدي الرئيسة تمثلت في المضامين المتعلقة بالعبقيدة، والشريعة، والأخلاق، والمعاملات. وأن الشيخ السعدي قد اعتنى بقضايا العبقيدة في خطبه عناية كبيرة، وأوصى الباحث بأهمية الإفادة من خطب الشيخ السعدي في مضامينها وفي منهجه فيها.



المطلب الثاني

الشيخ عبد الرحمن السعدي حياته، علمه، منهجه

في الدعوة إلى الله

رسالة ماجستير تقدم بها الباحث عبد العزيز بن سعود بن عبد العزيز العمار إلى قسم الدعوة بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، بإشراف: الدكتور عبد الله بن محمد المطلق، ونوقشت في العام الجامعي ١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ.

وقد بيّن الباحث أن سبب اختياره للكتابة في الموضوع هو إبراز علماء المملكة العربية السعودية الذين نفعوا الأمة بعلمهم للتعريف بهم، والبحث موضوعه كما هو موضح في عنوانه: ترجمة للشيخ السعدي بذكر حياته وعلمه مع بيان منهجه في الدعوة.

وقد وضع الباحث خطة بحثه في ثلاثة فصول:

الفصل الأول: في حياته، وتضمّن نسبه ونشأته وبيئته الاجتماعية وأخلاقه وصفاته الخُلقية وأعماله التي قام بها ومرضه ووفاته.

الفصل الثاني: في علمه، وتضمّن بيان طلبه للعلم وشيوخه وتلامذته ومؤلفاته.

الفصل الثالث: في دعوته، بيّن فيه الباحث فقه الدعوة لدى الشيخ ابن سعدي، ببيان دعوته إلى توحيد الله والإيمان، ودعوته إلى العلم والتربية، ودعوته إلى تصحيح مفاهيم خاطئة، ودعوته إلى نقد الحضارة والاستفادة منها.

ولمّا كان تأريخ البحث متقدّمًا فإن الباحث قد أوصى في نهاية بحثه بأن يكتب في الشيخ السعدي دراسات في منهجه في العقيدة والتفسير والفقه وأصول الفقه وقواعد الفقه، وقد كتبت أبحاث في ذلك على ما تقدم في هذه الدراسة الوصفية.



المطلب الثالث

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي

منهجه وأثره في الدعوة

رسالة ماجستير تقدم بها الباحث عبد الله بن محمد الرميان إلى قسم الدعوة بكلية الدعوة بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمدينة المنورة «المعهد العالي للدعوة سابقاً»، وأشرف عليها: الأستاذ الدكتور علي بن سعيد الغامدي، ونوقشت في العام الجامعي ١٤١٣ - ١٤١٤هـ.

وقد بين الباحث في مقدمته أن الشيخ عبد الرحمن السعدي قد تميّز بأنه جمع إلى العلم الغزير السيرة الحسنة في التربية والتعليم والدعوة، والتحقق بكثير من خصال الخير؛ كبذل النفس في الدعوة ونشر العلم والتواضع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإن دراسة سيرته العلمية والدعوية والتربوية فيها نشر للعلم وتوجيه للدعاة.

وقد جعل خطة بحثه في مقدمة وتمهيد وخمسة أبواب وخاتمة وفهارس.

التمهيد في الحالة السياسية والاجتماعية في عصر الشيخ السعدي.

الباب الأول: في حياة الشيخ السعدي العلمية والعملية وجعله في

فصلين، الفصل الأول في سيرته الشخصية، والفصل الثاني في سيرته العلمية.

الباب الثاني: في جهود الشيخ السعدي ومنهجه في الدعوة إلى الله

وجعله في أربعة فصول، الفصل الأول في أهمية الدعوة، الفصل الثاني

في أساليب الدعوة، الفصل الثالث في أخلاق الداعية، الفصل الرابع في

عوائق الدعوة.

الباب الثالث: في جهود الشيخ السعدي ومنهجه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونشر العقيدة الصحيحة والرد على المنحرفين، وجعله في ثلاثة فصول، الفصل الأول في جهوده ومنهجه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الفصل الثاني في جهوده ومنهجه في نشر عقيدة أهل السنة والجماعة، الفصل الثالث في جهوده ومنهجه في الرد على المنحرفين.

الباب الرابع: في جهود الشيخ السعدي ومنهجه في التربية والتعليم وتضمّن أربعة فصول، الفصل الأول في اهتمامه بالعلم ومنهجه في تربية النفس، الفصل الثاني في جهوده ومنهجه في تربية وتعليم الزوجة والأولاد، الفصل الثالث في جهوده ومنهجه في تربية وتعليم تلاميذه، الفصل الرابع في جهوده ومنهجه في تربية وتعليم العامة.

الباب الخامس: في اهتمام الشيخ السعدي بقضايا مجتمعه ومشاكل عصره، وتضمّن أربعة فصول، الفصل الأول في توجيهاته للعلماء وحثهم على الإخلاص والترابط، الفصل الثاني في اهتمامه بقضايا الأمة وحرصه على وحدتها، الفصل الثالث في اهتمامه وجهوده في الربط بين العلوم الحديثة النافعة وعلوم الدين، الفصل الرابع في اهتمامه بنقد الحضارة الغربية الفاسدة وتعريتها.

وقد بيّن الباحث في خاتمة بحثه أنه قد اجتهد في استيعاب أصل الدراسة وهو الجهود الدعوية للشيخ السعدي، وأنه قد ضمّن دراسته جهود الشيخ السعدي التربوية والعلمية ولا يدعي الاستيعاب في هذين الجانبين، وبيّن أن رسالته تكمل الدراسات العلمية في جهود الشيخ السعدي التي قد سبقته وذكر منها ثلاثة وهي: جهود الشيخ السعدي في توضيح العقيدة، وجهوده في التفسير، وجهوده في التربية.



المطلب الرابع

الفكر التربوي عند الشيخ عبد الرحمن السعدي

دراسة تحليلية ناقدة

رسالة دكتوراه تقدم بها الباحث عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الرشودي إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية بجامعة أم القرى، وأشرف عليها: الأستاذ الدكتور محمد خير عرقسوسي، ونوقشت في العام ١٤١٧ - ١٤١٨ هـ.

وقد بيّن الباحث في مقدمته من خلال كلام بعض العلماء منهم: (الشيخ محمد حامد الفقي، الشيخ عبد العزيز بن باز، الشيخ عبد الرزاق عفيفي، الشيخ محمد العثيمين، الشيخ عبد الرحمن البسام)، وكذا من بعض النقول التي نقلها عن الشيخ عبد الرحمن بن سعدي تميزه في الجوانب التربوية والتعليمية، وعنايته بذلك في كتبه ومؤلفاته، خاصة في تفسيره.

وحدّد تساؤلات الدراسة في أكثر من عشرة أسئلة، والإجابة عنها تتضح من خلال عرض مجمل الخطة، ومن جميل صنع الباحث أنه في مقدمته أفرد جزءاً عنون له بـ«موضوع الدراسة» تضمن خمس فقرات كل فقرة منها اقتبسها من كتاب، والكتب هي: (وجوب التعاون بين المسلمين، الجهاد في سبيل الله، الرياض الناضرة والحدائق الزاهرة في العقائد والفنون المتنوعة الفاخرة، بهجة قلوب الأبرار وقرّة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار، المناظرات الفقهية) ثم بيّن أن هذه الأقوال

ونظائرها تدل على فكر تربوي لدى الشيخ السعدي وهي بحاجة إلى جمعها من بطون مؤلفاته .

وقد جعل الباحث بحثه في مقدمة وخمسة فصول وختمها بتوصيات وفهارس .

الفصل الأول: سمّاه: «مدخل إلى الدراسة»، وضمّنه ما يضمّن في المقدمة من: موضوع الدراسة وتساؤلاتها وأهميتها ومصطلحاتها، والدراسات السابقة .

الفصل الثاني: في الأطر المؤثرة في فكر الشيخ السعدي، وذكر أربعة أطر هي: (الثقافي، السياسي، الاجتماعي، الاقتصادي).

الفصل الثالث: في حياة الشيخ السعدي الشخصية والعلمية، وضمّنه مبحثاً في جهوده العلمية ومشاركاته الاجتماعية .

الفصل الرابع: في التربية عند الشيخ السعدي، وضمّنه خمسة مباحث وهي: أسس التربية، أهداف التربية، ميادين التربية، أساليب التربية، والمبحث الأخير جعله الباحث في المبادئ التربوية عند الشيخ السعدي، وذكر تسعة مبادئ ولأهمية الاطلاع عليها - رغم أن الوصف موجز - فإني أذكرها وهي: (وجوب مزج المبادئ النظرية بالممارسات العملية، أهمية التدرج في التربية والتعليم، الدعوة إلى أسلمة العلوم، إلزامية التعليم، توجيه المعلم إلى أهمية «لا أدري»، الربط بين المخترعات الحديثة والغاية من التربية الإسلامية، محبة العلماء وتوقيرهم، ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين المسلمين، نقده للحضارة الغربية المادية).

الفصل الخامس: العلم والتعليم عند الشيخ السعدي، وقد جعله في مبحثين، الأول في العلم، والثاني في التعليم .

ولم يضمن الباحث في بحثه خاتمة بالعرف المعهود، وإنما كان الختام بتوصيات مميزة، منها:

توصية عامة بالإفادة من مؤلفات الشيخ السعدي في المقررات الدراسية، وأهمية تزويد مكتبات الكليات والجامعات بمؤلفات الشيخ السعدي؛ وذلك لسهولة الأسلوب ووضوح العبارة وسلامة المعتقد، وقد أوصى الباحث دور الرعاية الصحية والنفسية بأهمية الإفادة من كتاب «الوسائل المفيدة للحياة السعيدة»، للشيخ السعدي ونشر توجيهاته في شكل نشرات ومطويات، كما أوصى أئمة وخطباء المساجد بالإفادة من مؤلفات الشيخ السعدي لمناسبتها لجميع طبقات المجتمع، كما أوصى المعلمين بدراسة الأساليب التعليمية والتربوية التي استخدمها الشيخ السعدي في تدريس تلاميذه؛ فقد أثبت الواقع المعاصر مدى فاعليتها، وتأثيرها الإيجابي، وأوصى الباحث دور النشر بالعناية بطباعة مؤلفات الشيخ السعدي، وقد اقترح الباحث تدريس بعض الكتب في المقررات الدراسية، وذلك بتدريس كتاب «القول السديد في مقاصد التوحيد» في المرحلة المتوسطة، وكتاب «التوضيح والبيان لشجرة الإيمان» في المرحلة الثانوية، وكتاب «الدرة البهية شرح القصيدة التائية في دفع شبهات القدرية» بتدريسها في المرحلة الجامعية، كما أوصى الباحث بالعناية بأفكار الشيخ السعدي.



الخاتمة والتوصيات

الحمد لله ربّ العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وبعد:

في ختام بحثي هذا أوجز أهم النتائج التي توصلت إليها فيما يلي:

١ - في الجدول التالي بيان بالرسائل العلمية - التي تضمنها هذا البحث الوصفي - والتي كتبت في الجهود العلمية للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، وقد يسّر الله تعالى لي الوصول إليها بعد رحلة بحث في مكاتب الجامعات والأدلة والفهارس العلمية والمواقع الإلكترونية لمراكز المعلومات، والجدول في بيان عام بعناوين الرسائل وأسماء الباحثين وتحديد نوع الرسالة وتخصصها والجامعة التي كتبت فيها، وفق ما يلي:

الجامعة	التخصص	نوع الرسالة	اسم الباحث	عنوان الرسالة	م
الجامعة الإسلامية	العقيدة	ماجستير	عبد الرزاق العباد	الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة.	١
الجامعة الإسلامية	العقيدة	ماجستير	عبد الله الرحيلي	أعمال القلوب عند الشيخ عبد الرحمن السعدي جمعاً ودراسة.	٢
الجامعة الإسلامية	العقيدة	ماجستير	محمد ميزان	جهود العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي في تقرير مسائل الإيمان والكفر.	٣
الجامعة الإسلامية	العقيدة	ماجستير	بسام الحجيلي	جهود الشيخ عبد الرحمن بن سعدي في تقرير مسائل القدر والرد على المخالفين.	٤
الجامعة الإسلامية	العقيدة	تكميلي	سعود الغويري	منهج العلامة ابن سعدي وجهوده في محاربة الإلحاد والرد على الملاحدة.	٥
الجامعة الإسلامية	القرآن وعلومه	ماجستير	عبد الله الطيار	الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي مفسراً.	٦
الجامعة الإسلامية	القرآن وعلومه	دكتوراه	سيف الحارثي	استباطات الشيخ عبد الرحمن السعدي من القرآن الكريم - عرض ودراسة.	٧
الجامعة الإسلامية	القرآن وعلومه	ماجستير	عبد الله زقيلي	ترجيحات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي في التفسير - جمعاً ودراسة.	٨
الجامعة الإسلامية	القرآن وعلومه	ماجستير	رشيد المحميد	منهج الشيخ عبد الرحمن السعدي في المناسبات بين السور والآيات.	٩

م	عنوان الرسالة	اسم الباحث	نوع الرسالة	التخصص	الجامعة
١٠	أثر القواعد الأصولية في اختيارات الشيخ عبد الرحمن السعدي الفقهية للمسائل النازلة في عصره دراسة أصولية تطبيقية.	مشعل الظفيري	ماجستير	أصول الفقه	جامعة أم القرى
١١	القواعد الأصولية وتطبيقاتها في كتاب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان - جمعاً ودراسة.	عبد اللطيف الشاماني	ماجستير	أصول الفقه	الجامعة الإسلامية
١٢	مقاصد الشريعة عند العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - دراسة تأصيلية تطبيقية.	جميل زربوا	دكتوراه	أصول الفقه	الجامعة الإسلامية
١٣	القواعد الفقهية عند الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي <small>رحمته الله</small> في كتبه وفتاويه.	عبد الرحمن الرومي	ماجستير	الفقه المقارن	جامعة الإمام
١٤	تحقيق كتاب تيسير الكريم الواحد في شرح عقد الفوائد وكنز الفوائد.	(٤٥) باحث	تكميلي	الفقه المقارن	جامعة الإمام
١٥	اختيارات الشيخ عبد الرحمن السعدي في المسائل الفقهية المستجدة - جمعاً ودراسة.	عبد الرحمن السعدي	تكميلي	الفقه المقارن	جامعة الإمام
١٦	اختيارات الشيخ عبد الرحمن السعدي في قضايا فقهية معاصرة.	مهيار السيارى	ماجستير	الفقه	جامعة الإمام
١٧	الآراء القضائية للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي جمعاً ودراسة	مهيران مهال	تكميلي	الأنظمة	الجامعة الإسلامية

الجامعة	التخصص	نوع الرسالة	اسم الباحث	عنوان الرسالة	م
الجامعة الإسلامية	الدعوة والثقافة الإسلامية	دكتوراه	عبد الله العطني	المضامين الدعوية في خطب الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي <small>رحمته الله</small> دراسة تحليلية.	١٨
جامعة الإمام	الدعوة	ماجستير	عبد العزيز العمار	الشيخ عبد الرحمن السعدي حياته، علمه، منهجه في الدعوة إلى الله.	١٩
جامعة الإمام	الدعوة	ماجستير	عبد الله الرميان	الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي منهجه وأثره في الدعوة.	٢٠
جامعة أم القرى	الترقية الإسلامية	دكتوراه	عبد العزيز الرشودي	الفكر التربوي عند الشيخ عبد الرحمن السعدي - دراسة تحليلية ناقدة.	٢١

٢ - الجدول التالي في توزيع الرسائل العلمية على الجامعات السعودية وتوضيح النسب المئوية، وفق ما يلي:

م	الجامعة	عدد الرسائل	النسبة المئوية
١	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	١٠	٤٧,٦٪
٢	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	٨	٣٨,١٪
٣	جامعة أم القرى	٢	٩,٥٪
٤	جامعة القصيم	١	٤,٨٪

٣ - الجدول التالي في بيان أنواع الرسائل العلمية وتوضيح النسب المئوية، وفق ما يلي:

م	نوع الرسالة	عدد الرسائل	النسبة المئوية
١	دكتوراه	٤	١٩,١٪
٢	ماجستير	١٢	٥٧,١٪
٣	تكميلي ماجستير	٥	٢٣,٨٪

٤ - الجدول التالي في بيان توزيع الرسائل العلمية على التخصصات العلمية وتوضيح النسب المئوية، وفق ما يلي:

م	الجامعة	عدد الرسائل	النسبة المئوية
١	العقيدة والمذاهب المعاصرة	٥	٢٤٪
٢	القرآن وعلومه	٤	١٩٪
٣	أصول الفقه ومقاصد الشريعة والقواعد الفقهية	٤	١٩٪
٤	الفقه والقضاء	٤	١٩٪
٥	الدعوة والتربية	٤	١٩٪

٥ - لقد تبين من خلال البحث عناية الجامعات السعودية ممثلة في أربع جامعات منها بجهود الشيخ عبد الرحمن السعدي العلمية واهتمامها بترائه العلمي الكبير، وقد تصدرت تلك الجامعات:

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ثم الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٦ - تنوّعت التخصصات العلمية في العلوم الشرعية التي كتبت فيها الرسائل العلمية في جهود الشيخ عبد الرحمن السعدي، وكان مجموعها سبع تخصصات.

٧ - تنوّعت الدراسات في جهود الشيخ السعدي وخدمته للعلوم الشرعية بين بحث تكميلي ورسالة ماجستير ورسالة دكتوراه.

٨ - أول رسالة علمية نوقشت في جهود الشيخ السعدي العلمية هي رسالة ماجستير في تخصص (الدعوة)، بعنوان: الشيخ عبد الرحمن السعدي حياته، علمه، منهجه في الدعوة إلى الله، للباحث عبد العزيز بن سعود العمار، قدّمت إلى قسم الدعوة بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وكانت مناقشتها في العام الجامعي ١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ، والرسالة الثانية رسالة ماجستير - أيضًا - في تخصص (القرآن وعلومه)، بعنوان: الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي مفسّرًا. للباحث عبد الله السابح الطيار، قدمت إلى قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وكانت مناقشتها في العام الجامعي ١٤٠٦ - ١٤٠٧هـ، والرسالة الثالثة هي رسالة ماجستير - أيضًا - في تخصص (العقيدة)، بعنوان: الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة، للباحث عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر، قدمت إلى قسم العقيدة بكلية الدعوة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وكانت مناقشتها في العام الجامعي ١٤٠٧ - ١٤٠٨هـ. وقد تباينت الرسائل الثلاث في تخصصاتها: (الدعوة، القرآن وعلومه، العقيدة).

٩ - توجد رسائل علمية في جهود الشيخ السعدي سجلت ولم تتم المناقشة، وبيانها في الجدول التالي:

الجامعة	اسم الباحث	نوع الرسالة	التخصص	عنوان الرسالة ونوعها	م
جامعة أم القرى	يسري الشاعر	ماجستير	العقيدة	الاستبانات العقيدية عند الشيخ السعدي جمعاً ودراسة	١
الجامعة الإسلامية	مسجد شراجيلي	ماجستير	العقيدة	منهج الشيخ عبد الرحمن السعدي في محاربة الإلحاد	٢
الجامعة الإسلامية	محمد شرفي	ماجستير	العقيدة	جهود الشيخ عبد الرحمن بن سعدي في الرد على المخالفين	٣
جامعة الملك عبدالعزيز	عمر آل ريمان	ماجستير	الدراسات القضائية	القواعد القضائية عند الشيخ عبد الرحمن السعدي وتطبيقاتها في القضاء السعودي	٤

١٠ - أن الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي موسوعة في العلم، وقدوة وإمام في العمل، يبين ذلك كثرة الدراسات والبحوث في جهوده العلمية التي تضمنت سيرته العلمية والتعليمية والدعوية والتربوية وآثاره العلمية النافعة، وسبقه لعصره بما ظهر في اجتهاده في كثير من المسائل المستجدة والنوازل، وقد جمع بين التأصيل والتقعيد والتخريج والتفريع، وتميز في انتقائه لمؤلفاته التي تنوعت في أحجامها وتخصصاتها، وقد ظهر ذلك وغيره من خلال ما تم عرضه في هذه الدراسة الوصفية.

□ التوصيات: وقد رأيت أهمية التوصية بما يلي:

- ١ - إعداد دراسة وصفية عن الرسائل العلمية في جهود الشيخ عبد الرحمن السعدي في الجامعات غير السعودية، فقد توصلت من خلال البحث إلى عدد منها، وقد تميّزت في موضوعاتها وإعدادها.
- ٢ - إعداد دراسة وصفية عن البحوث المحكّمة في جهود الشيخ السعدي، وقد ظهر لي - أيضًا - وجود عدد منها، في موضوعات مهمة.
- ٣ - إعداد رسائل علمية وبحوث في جهود الشيخ السعدي في ما لم تسبق دراسته، مثل: تخريج الفروع على الأصول، ومعالم التجديد في الفقه والأصول، ومنهجه في التأليف، وغير ذلك.
- ٤ - العناية بالتوصيات التي تضمنتها كثير من الرسائل العلمية في جهود الشيخ السعدي.
- ٥ - العناية بهذا النوع من الدراسات الوصفية للعلماء الذين كتبت في جهودهم العلمية رسائل وبحوث علمية.



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
المبحث الأول: الرسائل العلمية في جهود الشيخ السعدي في العقيدة والفرق والمذاهب، وفيه خمسة مطالب:	١٣
المطلب الأول: الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة.	١٥
المطلب الثاني: أعمال القلوب عند الشيخ عبد الرحمن السعدي - جمعاً ودراسة	١٨
المطلب الثالث: جهود العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي في تقرير مسائل الإيمان والكفر	٢٠
المطلب الرابع: جهود الشيخ عبد الرحمن بن سعدي في تقرير مسائل القدر والرد على المخالفين	٢٢
المطلب الخامس: منهج العلامة ابن سعدي وجهوده في محاربة الإلحاد والرد على الملاحدة	٢٥
المبحث الثاني: الرسائل العلمية في جهود الشيخ السعدي في التفسير وعلوم القرآن، وفيه أربعة مطالب:	٢٧
المطلب الأول: الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي مفسراً	٢٩
المطلب الثاني: استنباطات الشيخ عبد الرحمن السعدي من القرآن الكريم - عرض ودراسة	٣١
المطلب الثالث: ترجيحات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي في التفسير - جمعاً ودراسة	٣٤
المطلب الرابع: منهج الشيخ عبد الرحمن السعدي في المناسبات بين السور والآيات	٣٦
المبحث الثالث: الرسائل العلمية في جهود الشيخ السعدي في أصول الفقه ومقاصد الشريعة والقواعد الفقهية، وفيه أربعة مطالب:	٣٩

- المطلب الأول: أثر القواعد الأصولية في اختيارات الشيخ عبد الرحمن
السعدي الفقهية للمسائل النازلة في عصره - دراسة أصولية تطبيقية ٤١
- المطلب الثاني: القواعد الأصولية وتطبيقاتها في كتاب تيسير الكريم
الرحمن في تفسير كلام المنان - جمعًا ودراسة ٤٣
- المطلب الثالث: مقاصد الشريعة عند العلامة عبد الرحمن بن ناصر
السعدي - دراسة تأصيلية تطبيقية ٤٥
- المطلب الرابع: القواعد الفقهية عند الشيخ عبد الرحمن بن ناصر
السعدي رَحِمَهُ اللهُ - في كتبه وفتاويه ٤٨
- المبحث الرابع: الرسائل العلمية في جهود الشيخ السعدي في الفقه
والقضاء، وفيه أربعة مطالب: ٥١
- المطلب الأول: تحقيق كتاب تيسير الكريم الواحد في شرح عقد الفرائد
وكنز الفوائد ٥٣
- المطلب الثاني: اختيارات الشيخ عبد الرحمن السعدي في المسائل الفقهية
المستجدة - جمعًا ودراسة ٦٠
- المطلب الثالث: اختيارات الشيخ عبد الرحمن السعدي في قضايا فقهية
معاصرة ٦٢
- المطلب الرابع: الآراء القضائية للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي -
جمعًا ودراسة ٦٤
- المبحث الخامس: الرسائل العلمية في جهود الشيخ السعدي في الدعوة
والتربية، وفيه أربعة مطالب: ٦٧
- المطلب الأول: المضامين الدعوية في خطب الشيخ عبد الرحمن بن ناصر
السعدي رَحِمَهُ اللهُ دراسة تحليلية ٦٩
- المطلب الثاني: الشيخ عبد الرحمن السعدي حياته، علمه، منهجه في
الدعوة إلى الله ٧١
- المطلب الثالث: الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي منهجه وأثره في الدعوة ..
المطلب الرابع: الفكر التربوي عند الشيخ عبد الرحمن السعدي - دراسة
تحليلية ناقدة ٧٥
- الخاتمة ٧٨
- فهرس الموضوعات ٨٦

إن الدعوة إلى إعادة الصياغة والتجديد في علم أصول الفقه ليست دعوة وليدة، وإنما لها أصول تمتد إلى الماضي، وفي عبارات واضحة لعلماء محققين متقدمين ما يبين ذلك، وفي الدراسات المعاصرة لقضية التجديد وإعادة الصياغة في بحث أصول الفقه نجد العناية بإبراز جهد العلماء المتقدمين في التجديد في هذا العلم، وفي الدعوة إلى إعادة صياغة بعض مباحثه والدعوة لتنقيته من بعض ما أدخل فيه من بعض المسائل التي هي ليست منه.

وفي زماننا المعاصر كثرت البحوث والدراسات والمؤلفات في موضوع تجديد أصول الفقه، فلا تخفى العناية الواضحة بهذا الجانب نظراً لما لعلم أصول الفقه من مكانة ومنزلة في الشريعة الخاتمة؛ إذ به يتوصل إلى استنباط الأحكام الشرعية، وبالعمل بقواعده يضبط الاستدلال، وتحرس الشريعة الإسلامية في فقها الأكبر والأصغر.

وقد تنوعت الدراسات والبحوث في زماننا المعاصر في موضوع التجديد في أصول الفقه، ونُشرت كثير من البحوث التي وُفقَّ فيها أصحابها؛ إذ تقيّدوا بضوابط التجديد وساروا على النهج الصحيح السديد، وكان في المقابل من بين ما صدر بحوث ودراسات وكتب وكتيبات لم يوفق أصحابها إلى الطريق الصواب، فجاءت الدعوة إلى التجديد وحقيقتها لدى هذا الفريق تعني التغيير والتبديل للثوابت، والطمس لجملة من الحقائق العلمية.

ومن تلك الدراسات كتيب صغير الحجم كتبه ونشره الدكتور حسن عبد الله الترابي، بعنوان (تجديد أصول الفقه) ولما كان لهذا الكتيب من الانتشار في بعض البلدان، ولم يسبق أن أفرد بدراسة نقدية خاصة، جاءت هذه الدراسة النقدية -الموجزة- التي تضمنت مقدمة وتمهيداً وثلاثة مباحث وخاتمة وفهارس. وقد تضمّنت الدراسة بياناً عملياً بنتائج الدعوة إلى تجديد علم أصول الفقه في فكر الدكتور حسن الترابي.

وخلصت الدراسة إلى أن الدعوة إلى التجديد في علم أصول الفقه التي دعا إليها الدكتور حسن الترابي ولخصها في كتابه «تجديد أصول الفقه» وغيره، تبين أنها دعوة لم تسر وفق قواعد وضوابط التجديد الصحيحة؛ وبالتالي فإنها دعوة باطلّة، وانحرفها جلي؛ يتبين ذلك لكل من له معرفة بالعلوم الشرعية عموماً وعلم أصول الفقه خصوصاً.